AL-MINYAWI

TUHFAT AL-RA'I LI-LAMIYAT AL-TUGHRA'I


Princeton University Library
32101 076414059

نظارة المعارف العمومية

تحفة الرائى للامية الطغرائى

تأليف

حضرة محمد افندى على المنياوى

المدرس بالمدرسة التوفيقية

قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذه الرسالة على نفقتها
واستعمالها بالمدارس الثانوية

(الطبعة الثالثة)

بالمطبعة الاميرية بمصر

١٣٢٤هـ — ١٩٠٦م

احمد زكي ابو شادي

نظارة المعارف العمومية

تحفة الرائى للامية الطغرائى

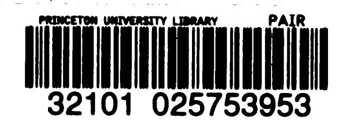
تأليف

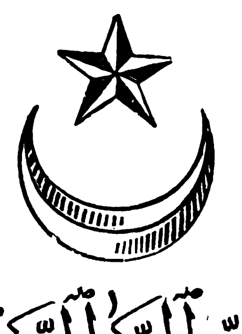
حضرة محمد افندى على المنياوى

المدرس بالمدرسة التوفيقية

قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذه الرسالة على نفقتها
واستعمالها بالمدارس الثانوية

(الطبعة الثالثة)
بالمطبعة الاميرية بمصر
١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م





بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل الأدب ملاك الفضائل وسوّى أهله بين الورى بدورا
كوامل وخصهم بتبيان يسحر الألباب ويرفع نظمه عن مخدّرات
الحكم الحجاب وصلاة وسلاما على سيدنا محمد نبيّ هذه الامة القائل إنّ
من البيان لسحرا وإنّ من الشعر لحكمه وعلى آله وأصحابه الذين
تمسكوا بآدابه ومهدوا سبيل النجاح لطلابه (أما بعد) فان
القصيدة المشهورة بلامية العجم التى سار السائرون بما لها من غرر
الأمثال وفرائد الحكم لما كانت من الفصاحة فى أبدع صنع ومن
البلاغة فى أكمل وضع جامعة بين السهولة والانسجام وائتلاف
المعنى واللفظ مع تمكين قوافى النظام محكمة الأسلوب فى الفخر
والعتاب مطربة وصف الحال وشكوى الزمان بما يصدع الألباب
أنيقة فى المدح والغزل رصينة فى ابتداع الحكم واختراع المثل يبعث
ترغيبها ضعيف الجأش للوثوب على الأسود فى الآجام وينزل تزهيدها
بالنفس الأبية من شامخ الترف الى حضيض المقام أصبحت فى مغارس
الأدب روضا يانع الزهر ومنتزها ناضرا يبتهج بمحاسنه الفكر

جديرة بتوجه الأنظار اليها والاعتماد فى تدريب طلاب الأدب عليها وقد عنى بشرحها جمّ غفير من الفضلاء غير أنهم لم يكشفوا عن المقصود منها الغطاء حيث كانوا مابين سالك سبيل التطويل الممل وناهج طريق الاختصار المخل فحملتنى الرغبة فى طلابها على أن أدخل أبياتها من أبوابها وأشرحها شرحا يحل بحسب اللغة غريب مفردات كل بيت منها على حدته و يبين معناه التركيبى برمته منوها بقدر الامكان عندحل المفردات على مايتعلق بها من الأفعال الاصلية آتيا بعد بيان المعنى التركيبى بمشهور الاعاريب والمحسنات الأدبية مشيرا عند شرح كل بيت باللغة لحلّ غريب مفرداته ولمعناه التركيبى بالمعنى ولاعرابه بالاعراب ولمحاسنه الأدبية بالبيان فجاء متجملا بحلل الفوائد متحليا بمنظوم الفرائد تحت رعاية من ليس له فى معاليه مدانى أميرنا الأفخم (عباس حلمى باشا الثانى) أيد الله دولته وأدام للمعارف عنايته وقد سميته (تحفة الرائى للامية الطغرائى) غير أنه قبل الشروع فى المقصود آتى على نبذة من تاريخ ناظم فرائد عقدها وراقش محاسن بردها حتى يكون المطلع على بصيرة من أمره عارفا بغزير فضله وعظيم قدره فأقول * هو منشئ زمانه ورئيس التحبير فى أوانه مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن على الاصفهانى الطغرائى نسبة الى الطغرى بالضم مقصورا كلمة أعجمية معناها الطرة التى يكتب فيها لقب الملك ونعته بالخط الغليظ فى أعلى الكتب فوق البسملة وقد كان جيد الفهم غزير العلم واسع الاطلاع دمث الطباع من أعاظم رؤساء وقته فى النظم والنثر وأماثل وزراء الدولة السلجوقية فى المكانة والفخر قضى جلّ حياته

متصدرا فى الدسوت ممتازا بلفظ الاستاذ من بين ألفاظ النعوت جليس السلاطين كعبة المتأدبين وفى آخر أمره اتخذه السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وزيرا لديوان الطغرى ورئيسا لقلم الانشا فلبث سنة وشهرا على ماقيل قابضا بزمام ديوانه ومستعزا ببإذخ سلطانه

ثم قامت لسوء حظه المنكود حرب بين سلطانه وأخيه الملك محمود فالتقى الجمعان بين الرى وهمذان فانتصر السلطان محمود على أخيه وأسر كل من كان يوازره ويؤاخيه فكان الطغرائى أول من وقع فى قبضة الاسر وتجرع مضاضة الذل والقسر ولما خاف فضله الشهاب أسعد طغرائى الملك المنصور عمل على قتله عند وزيره نظام الدين على بن أحمد بتهمة أنه ملحد كفور فأغرى الوزير السلطان على قتله ولا جرم له سوى نبله وفضله ففاز بالشهادة سنة خمس عشرة وخمس مئين وكان عمره اذ ذاك قد جاوز الستين وقد نظم فرائد قصيدته هذه ببغداد سنة خمس وخمسمائة لما اعتزل الوزارة وتجرد من سربال الامارة وقابل فى وسمها بلامية العجم لامية الشنفرى المعروفة بلامية العرب التى مطلعها

أَقيموا بَنِى أُمّى صُدورَ مَطيّكُمْ   فانّى الَى قَوْمٍ سِواكُمْ لأَمْيَلُ

حيث كانت تضارعها فى محاسن الأدب وقد رأيت قبل ذكرها فى الشرح مفصلة أن أذكرها مضبوطة مجملة تسهيلا لمن يرغب فى حفظها أو يروم الاطلاع على درر لفظها فأقول قال الطغرائى

أصالةُ الرأْى صانتنى عن الخطَل   وحلْيةُ الفضْل زانتنى لدَى العطَل

مجْدى أخيرًا ومجدى أوَّلاً شرَعٌ   والشَّمس رأْدَ الضُّحى كالشَّمس فى الطفَل

فيمَ الاقامَةُ بالزَّوْراء لا سكَنى   بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

ناءٍ عن الاهْل صفْرُ الكف منْفردٌ   كالسَّيْف عرِّى متْناهُ عن الخلَل

فلا صديقَ اليه مُشْتكَى حزَنى   ولا أنيسَ اليْه مُنْتهى جذَلى

طالَ اغْترابى حتّى، حنّ راحلتى   ورَحْلُها وقَرا العسَّالةَ الذُّبل

وضجَّ منْ لغَب نضْوى وعجَّ لمَا   أَلْقَى ركابى ولجَّ الرَّكْبُ فى عذَلى

أُريدُ بَسْطَةَ كفٍّ أَسْتَعينُ بها   على قضاء حُقوقٍ للْعُلَى قبَلى

والدَّهْرُ يعْكسُ آمالى ويقْنعنى   من الغَنيمَة بعْدَ الكدّ بالقفَل

وَذى شطاطٍ كصدْر الرُّمح معْتقلٍ   بمثْله غير هيّابٍ ولا وَكل

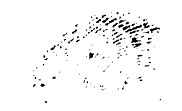
حُلْو الفكاهة مُرّ الجدّ قد مُزجتْ   بشدَّة البأْس منه رقَّةُ الغزَل

طَرَدْتُ سرحَ الكرَى عنْ ورْد مقْلَته   واللّيْلُ أغرَى سوَامَ النَّوم بالمُقَل

والرَّكْبُ ميلٌ على الاكْوار من طرَب   صاحٍ وآخَرُ من خمْر الكرَى ثمِل

فقلتُ أدْعوكَ للجُلَّى لتَنْصُرَنى   وأنْتَ تخْذلُنى فى الحادث الجَلَل

تنام عنى وعين النجم ساهرة ... وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غى هممت به ... والغى يزجر أحيانا عن الفشل
إنى أريد طروق الحى من إضم ... وقد حماه رماة من بنى ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا ... فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والأسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الأسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن فى كبد ... حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن أنضاء حب لا حراك بهم ... وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل إلمامة بالجزع ثانية ... يدب منها نسيم البرء فى عللى
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى ... باللمح من خلل الأستار والكلل



ولا أُخلّ بغزلان تُغازلنى ... ولو دهتنى أُسود الغيل بالغيل

حبُّ السلامة يَثنى همَّ صاحبه ... عن المعالى ويُغرى المرءَ بالكسل

فان جنحتَ إليه فاتخذ نفقًا ... فى الارض أو سُلَّمًا فى الجوّ فاعتزل

ودَعْ غمارَ العُلى للمقدمين على ... رُكوبها واقتنعْ منهنّ بالبَلَل

يَرضى الذليلُ بخفض العيش مسكنةً ... والعزُّ عند رسيم الأينق الذُّلُل

فادرأ بها فى نُحور البيد جافلةً ... مُعارضات مثانى اللجْم بالجُدُل

إنّ العُلى حدّثتنى وهىَ صادقةٌ ... فيما تحدّثُ أنّ العزّ فى النُّقَل

لو أنّ فى شرف المأوى بلوغَ منًى ... لم تبرح الشمسُ يومًا دارةَ الحَمَل

أهبتُ بالحظّ لو ناديتُ مستمعًا ... والحظُّ عنّى بالجهّال فى شُغُل

لعلّه إنْ بدا فضلى ونقصُهمُ ... لعينه نام عنهم أو تنبّه لى

أُعلّل النفسَ بالآمال أرقبُها ... ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأمل

لم أرتض العيشَ والأيامُ مقبلةٌ ... فكيف أرضى وقد ولّتْ على عَجَل

غالى بنفسى عرفانى بقيمتها ... فصُنتُها عن رخيص القدر مُبتَذَل

وعادةُ السيف أن يُزهى بجوهره ... وليس يعملُ الّا فى يدَىْ بطل

ما كُنْتُ أُوثِرُ أنْ يَمْتَــدَّ بِى زَمَنِى   حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الأَوْغاد والسَّفَل

لا تقَــدَّمَتْنى أُناسٌ كان شَوْطُهُــمُ   وَرَاءَ خَطْوِى لَوْ أَمْشِى على مَهَل

هــذا جَزاءُ امْرِئٍ أقْرانُهُ دَرَجُوا   من قَبْــلِهِ فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الاَجَــل

فانْ عَــلاَنِى مَنْ دُونِى فَلَا عَجَبٌ   لى أُسْوَةٌ بانْحِطاطِ الشَّمْسِ عن زُحَل

فاصْــبِرْ لَهـا غَــيْرَ مُحْتالٍ ولاضَجِر   فى حادثِ الدَّهْرِ مايُغْنِى عن الحِيَل

أعْدَى عَدُوِّكَ أدْنَى مَنْ وَثِقْتَ به   فَحاذِرِ النَّاسَ واصْحَبْهُــمْ عَلَى دَخَل

فانما رَجُــلُ الدُّنْيـا و واحِــدُها   مَنْ لايُعَوِّلُ فى الدُّنْيا عَلَى رَجُــل

وحُسْــنُ ظَنِّكَ بالأيام مَعْجِــزَةٌ   فَظُنَّ شَرًّا وكُنْ منها على وَجَــل

غاضَ الوَفاءُ وفاضَ الغَدْرُ وانْفَرَجَتْ   مَسافَةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَــل

وشانَ صِدْقَكَ عندَ الناسِ كِذْبُهُمُ   وهــلْ يُطـابِقُ مُعْوَجٌّ بِمُعْتَــدِل

ان كان يَنْجَعُ شئٌ فى ثَباتِهِــم   على العُهُود فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَل

ياوارِدًا سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَــدَرٌ   أنْفَقْتَ صَــفْوَكَ فى أيَّامِكَ الأُوَل

فِيمَ اقْتِحامُكَ لُجَّ البَحْرِ تَرْكَبُــه   وأنتَ تَــكْفِيكَ منــه مَصَّةُ الوَشَل

مُلْكُ القَناعة لايُخْشى علَيــه ولا   يُحْتاجُ فيه الى الأنْصار والخَوَل

تَرْجُو البقــاءَ بدارٍ لا ثَبَاتَ بها   فَهَــلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَــيْرِ مُنْتَقِلِ

ويا خَبِــيرًا على الأَسْرارِ مُطَّلِعًــا   اُصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ

قد رَشَّحُوكَ لأَمْرٍ إنْ فَطِنْتَ لَهُ   فارْبأْ بِنَفْسِكَ أنْ تَرْعَى مَعَ الهَمَلِ

وقد آن الشروع فى المقصود بعون من يستمد من فضله كل موجود

قال الناظم

أصالَةُ الرَّأْيِ صانَتْنِي عن الخَطَلِ   وحِلْيَةُ الفَضْلِ زانَتْنِي لَدَى العَطَلِ

(اللغة) أصالة كسحابة مصدر أصل الرأى ككرم جاد والرأى كنهر مصدر رأيت الشئ كفتح فكرت فيه مبدأ وغاية لأعلم خطأه وصوابه وصنت الشئ كقال حفظته والخطل كتمر مصدر خطل الرجل فى قوله وفعله كفرح أخطأ فيه وحلية كسدرة الصفة وفعلها حلى الشئ كفرح حسن وحليت المرأة كذلك لبست الحلى والفضل كنهر مصدر فضل الشئ كنصر وفرح زاد وزان الشئ كباع حسنه والعطل كشجر مصدر عطلت المرأة كفرح وكنهر مصدر عطلت كقتل خلت من الحلى

(المعنى) جودة فكرى أى عقلى حفظتنى من الخطأ فى قولى وفعلى وصفة زيادتى فى العلم والأدب حسنتنى عند الخلو من الامارة يفتخر بجودة عقله وفضل علمه وأدبه ومنه يؤخذ أنه لاينبغى للمرء أن يعتمد فى فخره وشرفه على سوى ذلك لانه هو الشرف الحقيقى الدائم الذى يكون به انسانا

(الاعراب) أصالة مبتدأ والرأى مضاف اليه وصان فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل هى يرجع لاصالة والجملة خبرها والنون للوقاية والياء مفعول به وعن الخطل متعلق بصان واعراب الشطر الثانى كالاول غير أن الواو عاطفة ولدى ظرف متعلق بزان والعطل مضاف اليه

(البيان) فى البيت مجاز عقلى فى اسناد صان الى أصالة الرأى وعلاقته السببية وكذا فى اسناد زان الى حلية الفضل ومجاز مرسل فى استعمال الرأى فى العقل وعلاقته المسببية واستعارة تصريحية أصلية فى العطل حيث استعير للتجرد من الامرة بجامع مطلق الخلو وفيه براعة الاستهلال لانه تضمن الاشارة الى مقصوده من ذكر مفاخره وتجرده من الامارة وما آل اليه أمره من سوء الحال كما أن بمصراعيه السجع المتوازى ولزوم مالايلزم فى الطاء والجناس المضارع بين صان وزان وكذا بين الخطل والعطل

مَجْدِى أخيرًا ومَجْدِى أوَّلًا شَرَعٌ   والشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى كالشَّمْسِ فى الطَفَلِ

(اللغة) مجد كنهر مصدر مجد الرجل كنصر وكرم شرف وأخيرا ككريم صفة مشبهة فعلها أخر كفرح بمعنى تأخر وأوّل ضدّ أخير قيل أصله أأول وفعله آل كقال سبق وقيل أصله أوأل وفعله وأل الى المكان كوعد بادر اليه وقيل أصله ووّل على وزن فوعل ولا فعل له وقيل اسم تفضيل لا فعل له وشرع كسبب ونهر أى سواء والشمس كبحر الكوكب المضئ نهارا ورأد كنهر مهموز العين الوقت الذى فويقه الضحى والضحى كالهدى جمع ضحوة كقرية غير أنه غلب استعماله كالمفرد

فى الوقت المعلوم قبل الظهر والطفل كسبب الوقت الذى بعد العصر وقبل الغروب وفعله طفلت الشمس كفعد دنت للغروب

(المعنى) شرفى وقت تجردى من الامرة وشرفى وقت تسربلى بها سواء لم ينقص منه شئ لانه غير مرتبط بها بل مرتبط بجودة عقلى ومعارفى وهذا لا يبارحنى فى وقت مّا فهو كالشمس فى كون ضوئها أوارتفاعها لم ينقص منه شئ فى هذين الوقتين المختلفين يفتخر بدوام شرفه على اختلاف الازمان

(الاعراب) مجدى مبتدأ والياء مضاف اليه وأخيرا ظرف متعلق بحال من مجدى والواو عاطفة ومجد معطوف على مجد الاوّل والياء مضاف اليه وأوّلا ظرف متعلق بحال من مجد الثانى وشرع خبر عنهما وهو مصدر يخبر به عن الواحد والمتعدد على لفظه والواو عاطفة أو استئنافية والشمس مبتدأ ورأد ظرف متعلق بحال من الشمس وكالشمس متعلق بالخبر وفى الطفل متعلق بحال من مجرور الكاف

(البيان) فى البيت تشبيه ضمنى بين به امكان المشبه حيث كان يستبعد امكان استواء مجده وقت تجرده من الامرة و وقت تلبسه بها كما أن فيه الجمع لجمعه المجدين فى شرع وكذا يقال فى والشمس الخ والاظهار فى مقام الاضمار لضرورة النظم والطباق بين أخيرا وأوّلا وكذا بين رأد والطفل والشطر الاخير من ارسال المثل

فيمَ الاقامةُ بالزوراء لاسكَنى بها ولاناقتى فيها ولاجَملى

(اللغة) ما اسم استفهام بمعنى أى شئ والاقامة مصدر أقام بالمكان مكث به وأصله قام كقال ضد قعد والزوراء كحمراء اسم لبغداد وسميت بذلك لازورار أى انحراف قبلتها وأصلها صفة مشبهة فعلها زور الشئ كفرح مال واعوج وسكن كسبب مايسكن اليه من أهل أومال أوبيت وفعله سكن الشئ كقعد لم يتحرك وناقة كقامة أنثى الابل والجمل كشجر ذكر الابل

(المعنى) لأى شئ مكثى فى بغداد مبتوت العلائق فيها يلوم نفسه على مكثه بها ضجر الفؤاد مبتور البواعث

(الاعراب) فيم متعلق بخبر مقدم وحذفت ألف ما الاستفهامية لانها متى جرت حذفت ألفها والاقامة مبتدأ مؤخر وبالزوراء متعلق بالاقامة ولانافية وسكنى مبتدأ والياء مضاف اليه وبها متعلق بالخبر والجملة حال من الاقامة واعراب باقى البيت كاعراب لاسكنى بها غير أن الواو عاطفة ولانافية مؤكدة للاولى وخبر جملى محذوف يدل عليه فيها السابقة

(البيان) فى البيت الطلب بالاستفهام مقصودا به التوبيخ مجازا مرسلا علاقته السببية والكناية عن خلوه من بواعث الاقامة ببغداد واستعارة تصريحية تبعية فى فى من فيم حيث شبه مطلق علية بمطلق ظرفية بجامع الارتباط فسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات فاستعيرت فى من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه ومثل هذه الاستعارة يجرى فى الباء من قوله بالزوراء وبها وفيه ايجاز بالحذف لحذف فيها من ولا جملى وفيه عتاب المرء نفسه ومراعاة النظير فى السكن والناقة والجمل

والطباق بين ناقة وجمل والعقد لانه عقد المثـل المشهور فى الضرب للتبرؤ من الامر وهو لاناقة لى فى هذا ولاجمل

ناءٍ عن الأهلِ صفرُ الكفِّ منفردٌ كالسيفِ عُرِّيَ متناهُ عن الخللِ

(اللغة) ناء اسم فاعل فعله نأى كسعى بعد وأهل كنهر الاقارب وهواسم جمع وصفر كتبر صفة مشبهة فعـله صفرت اليـد كفرح خلت من الدراهم ومنفرد كمنكسر اسم فاعل فعله انفرد الشئ صار فردا وأصله فـرد بالامر كنصر وكرم وفرح انفرد به والسـيف كبيع من آلات الحرب معلوم وعرّى الشئ مضعف العين جرّد مما عليه وأصله عرى الرجل من ثيابه كفرح تجرّد منها ومتنا الشئ جانباه مثنى متن كبحر والخلل كملل جمع خلة كملة بطانة منقوشة يكسى بها غمد السيف للتحلية

(المعنى) لأى شئ مكثى ببغداد مبتوت العلائق بعيدا فيها عن أقاربى فقيرا وحيــدا رث المنظر كالسيف تجرّد جانبا غمده من البطائن التى يتحليان بها وفى اختياره التشبيه بالسـيف المذكور اشارة الى أنه لاينبغى للعاقل أن يعوّل على حسن الرواء الذى يروق فى عين الجاهل بل لايعوّل الا على جودة الاصل فالسيف لايعوّل فيه العـارف على حسن منظره بل على جودة أصـله ومضربه وكذا الانسان لايعوّل فيـه على حسن هيئته بل على ذكائه وعلمه وأدبه لأن المرء بأصغريه قلبه ولسانه لابحسن ثيابه وروائه

(الاعراب) ناء خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا وجملته حال لجملة لاسكنى بها آخر البيت قبله وعن الاهل متعلق بناء وصفر خبر ثان والـكف

مضاف اليه ومنفرد خبر ثالث وكالسيف متعلق بخبر رابع وعرّى فعل ماض مبنى للمجهول ومتنبا نائب فاعله والهاء مضاف اليه والجملة حال من السيف وعن الحلل متعلق بعرّى

(البيان) فى البيت ايجاز الحذف حيث حذف أنا وغمد والكناية بصفر الكف عن الفقر والتشبيه حيث شبه نفسه بالسيف فى رثاثة المنظر مع جودة الاصل

فلاصَديقَ اليه مُشْتَكَى حَزَنى ولا أَنيسَ اليه مُنْتَهَى جَذَلى

(اللغة) صديق كريم من يصدقك محبته صفة مشبهة فعلها صدق كنصر ضد كذب ومشتكى مصدر ميمى فعله اشتكى اليه مايتألم منه ذكره له وأصله شكا كدعا وحزن بجمل مصدر حزن كفرح تكدّر وحزنه كقتل كدّره وأنيس ككريم من تسكن اليه ولا تنفر منه صفة مشبهة فعلها أنس به كفرح وضرب سكن اليه ومنتهى مصدر ميمى فعله انتهى الأمر اليه وصله وأصله نهى كسعى وجذل بجبل مصدر جذل كفرح وزنا ومعنى

(المعنى) اعترانى الناس ببغداد فلم يأو الىّ بها حبيب آبث اليه كدرى من جور الزمان فيفرجه عنى ويساعدنى على دهره ولا سمير أوصل اليه فرحى فيزيد سرورى ويدفع وحشتى وهذا البيت تفسير لمنفرد فى البيت قبله وغير خاف على ذى لب أن هذه حالة شاقة جدّا وكثيرا ماتبتلى بها الفضلاء لعزة اجتماع فاضلين فى محل واحد وعلى قلب واحد

(الاعراب) الفاء عاطفة ويجوز أن تكون لاعاملة كأن أو كليس وصديق اسمها فى الحالين أومهملة وصديق مبتدأ وعلى كل حال الخبر إما محذوف تقديره فيها وجملة اليه مشتكى حزنى خبر ثان أوهى الخبر لاغير واليه متعلق بخبر مقدم ومشتكى مبتدأ مؤخر وحزنى مضاف اليه والياء مضاف لحزن والجملة خبر واعراب الشطر الثانى كالاول غير أنه يزيد عنه نصب أنيس عطفا على محل اسم لا الاولى ورفعه عطفا على محل اسمها أيضا اذا كانت كأنّ أو عطفا على لفظه اذا كانت كليس أو مهملة وفى العطف تكون لاالثانية مؤكدة للاولى

(البيان) فى البيت ايجاز الحذف حيث حذف فيها بناء على حذف الخبر وفيه التقسيم الذى منه ذكر أحوال الشئ مضافا الى كل مايناسبه لأن الصاحب لايخلو حاله من كونه صديقا يشتكى اليه الكدر فيساعد على ازالته أوأنيسا ينهى اليه السرور فيزيد فيه وينشط عليه كما أن فيه الطباق بين حزن وجذل وهو من الكلام الجامع

طالَ اغْترابىَ حَتَّى حَنَّ راحلَتى ورَحْلُها وقَرَا العَسَّالة الذُّبلُ

(اللغة) طالَ الشئ كقال امتدّ واغتراب مصدر اغترب الرجل بعد عن وطنه وأصله غرب كنصر وكرم بعد وحنّ الرجل الى الشئ كخف مال اليه وحنت الناقة كذلك رددت صوتها عند نزوعها لولدها والراحلة مايرحل عليه من الابل مذكرا كان أومؤنثا ولذا صح التذكير فى حن والتأنيث فى ضمير رحلها وأصله اسم فاعل لمؤنث فعله رحل كفتح ذهب ثم صار اسما لما ذكر والرحل كبحر القتب أى عدة الجمل التى يركب عليها كالسرج للحصان والبرذعة للحمار وقرا الشئ كعصا ظهره

والعسالة صيغة مبالغة فعلها عسل الرمح كضرب اهتز والذبل كعنق جمع ذابل اسم فاعل فعله ذبل الغصن كنصر وكرم جف قليلا فاسمرّ لونه وخف

(المعنى) امتدّ بعدى عن وطنى بموالاتى السفر الى أن حنت راحلتى للرجوع لوطنها وحنّ القتب وظهر الرماح المذكورة اليه للسكون به بدل الاهتزاز والبعد عنه الحاصلين بهذا السفر يشكو طول التغرب وصعوبة السفر

(الاعراب) طال فعل ماض واغترابى فاعله والياء مضاف اليه وحتى حرف غاية وجر وحنّ فعل ماض وراحلتى فاعله والياء مضاف اليه والجملة فى تأويل مصدر مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بطال والواو عاطفة ورحلها معطوف على راحلة والهاء مضاف اليه والواو كسابقتها وقرا معطوف كرحل والعسالة مضاف اليه ظاهرا وفى الحقيقة صفة للرماح والذبل صفة للعسالة ظاهرا وللرماح حقيقة

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذف موصوف العسالة ومجاز بالاستعارة الكنائية الاصلية أو التصريحية التبعية ففى الاولى شبه كل من الرحل والقرا بحيوان بجامع الانتفاع وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهو حن واثبات حن لكل منهما استعارة تخييلية وفى الثانية شبه اهتزاز كل منهما بالحنين بجامع عدم القرار واستعير الحنين له واشتق منه حنّ بمعنى اهتز وفيه المبالغة المقبولة وجناس الاشتقاق بين راحلة ورحل ومراعاة النظير فى راحلة ورحل وقرا العسالة الذبل وهو من الكلام الجامع

(٢)

وضجّ من لغبٍ نضوى وعجّ لما ألقى ركابى ولجّ الركبُ فى عذلى

(اللغة) ضج كخف صوّت واللغب كجبل مصدر لغب كفتح وفرح وكرم تعب ونضو كتبر اسم مفعول أى منضى بمعنى مهزول كذبح ونقض بمعنى مذبوح ومنقوض وفعله نضا كدعا هزل وعج كخف صوّت وما اسم موصول وألقى مضارع لقى كفرح صادف وركاب ككتاب اسم جمع للابل التى تركب فى السفر واحده راحلة وفعله ركب الدابة كفرح علا ظهرها ولج كفرح وضرب تمادى والركب كنهر اسم جمع لركاب الابل خاصة واحده راكب وتقدّم فعله والعذل كجبل ونهر مصدر عذل كضرب ونصر لام

(المعنى) امتدّ بعدى عن وطنى وموالاتى السفر حتى صوّت من أجل تعبه بعيرى المهزول منه وصوّت لمثل ما أصادف من تعب السفر ابل أصحابى الذين معى فيه وتمادوا فى لومى على هذا السفر الذى امتدّ ولم ينته ولحقهم فيه الضجر والعناء وهذا البيت فى المعنى مؤكد لما قبله يقصد به زيادة المبالغة فى موالاة السفر وتجشم المتاعب

(الاعراب) وضج الواو عاطفة على جملة حن الى آخره وضج فعل ماض ومن لغب متعلق به ونضوى فاعله والياء مضاف اليه والواو عاطفة كسابقتها وعج فعل ماض ولما متعلق به وألقى فعل مضارع والفاعل أنا والجملة صلة ما والعائد محذوف أى ألقاه وركابى فاعل عج والياء مضاف اليه والواو عاطفة كالأولى ولج فعل ماض والركب فاعله وفى عذلى متعلق به والياء مضاف اليه

(البيان) فى البيت مع ما قبله اطناب قليل الفائدة كما أن فى ضج وعج اطنابا عديم الفائدة يعرف بالتطويل وفيه الجناس اللاحق بين عج وكل من نج ولج والمضارع بين ضج ولج كما أنه بين ركابى والركب جناس الاشتقاق

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِينُ بِهَا   عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ لِلْعُلَى قِبَلِي

(اللغة) أريد مضارع أراد الشئ طلبه وأصله راد كقال ذهب وجاء وبسطة كسجدة السعة وفعلها بسط الشئ كنصر نشره ويده مدها مفتوحة والكف كجدار اليد وأستعين مضارع استعان بالشئ تساعد به وليس له ثلاثى فيما رأيت وقضاء كسماء مصدر قضى الدين كرمى أداه وحقوق كقلوب جمع حق ككف الامر الثابت وفعله حق الشئ كخف ورد ثبت والعلى ككبر جمع عليا ككبرى الصفة الشريفة وفعلها علا الشئ كدعا وفرح ارتفع وقبل كعنب وجبل الجهة

(المعنى) أطلب بامتداد بعدى عن وطنى وموالاتى السفر وتجشم مشاقه سعة أى ثروة أتساعد بسببها على أداء عادات ثابتة ثبوت مروءة جهتى للصفات الشريفة يفتخر بأنه ذو همة علية ونفس أبية تفضل تكبد الاغتراب الطويل ومشاق السفر فى طلب الثروة لتصرفها فى اكتساب المحامد قياما بواجب المروءة على الاقامة بوطنها مع الفقر الذى به لا تتمكن من ذلك

(الاعراب) أريد فعل مضارع والفاعل أنا والجملة حال من الياء فى اغترابى أو جواب سؤال نشأ من طال اغترابى الى آخره وبسطة

مفعول به وكف مضاف اليه وأستعين فعل مضارع والفاعل أنا وبها متعلق بأستعين والجملة صفة بسطة وعلى قضاء مثل بها وحقوق مضاف اليه وللعلى متعلق بصفة لحقوق وقبلى ظرف متعلق بما تعلق به للعلى والياء مضاف اليه

(البيان) فى البيت الكناية ببسطة كف عن الثروة واستعارة بالكناية فى العلى حيث شبه العلى بانسان بجامع النفع واستعير لها وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهو حقوق واستعارة تصريحية تبعية فى على حيث شبه مطلق استعلاء معنوى بمطلق استعلاء حسى بجامع مطلق الارتباط فسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات ثم استعيرت على من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفيه مراعاة النظير فى قضاء وحقوق والعلى وقبلى وهو من الكلام الجامع

والدَّهْرُ يَعْكِسُ آمَالِى ويُقْنِعُنِى مِنَ الغَنِيمَةِ بَعْدَ الكَدِّ بالقَفَلِ

(اللغة) الدهر كبحر الزمن قل أو كثر ويعكس مضارع عكست عليه أمره كضرب رددته عليه وآمال كأنهار جمع أمل كجمل ما يرجوه الانسان وفعله أمل كنصر رجا ويقنع مضارع أقنعته بالشئ جعلته قانعا أى راضيا به وأصله قنع بالشئ كفرح وفتح رضى به والغنيمة ككريمة ما يؤخذ من العدوّ فى الحرب وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة أى مغنومة وفعلها غنم الشئ كفرح أخذه بالحرب وبعد كبحر ظرف ضد قبل والكد كرد مصدر كد فى الامر كنصر تعب فيه وكده كذلك أتعبه والقفل اسم للرجوع من السفر وفعله قفل كنصر

وضرب رجع من سفره ومنـه القافلة للراجعة من السفر وتقال للمبتدئة فيه تفاؤلا

(المعنى) والزمن يردّ علىّ ماأرجوه ولاينيلنيه ويجعلنى بعد التعب فى السفر والتغرب راضيا بالرجوع بدل الغنيمة التى هى مطمح نظرى فى تكبد المصاعب

(الاعراب) والدهر الواو للحال أوللاستئناف والدهر مبتدأ ويعكس فعل مضارع والفاعل هو والجملة خبر المبتدا وجملته حال من فاعل أريد فى البيت قبله أومستأنفة وآمالى مفعول به ليعكس والياء مضاف اليه والواو عاطفة على جملة يعكس ويقنع فعل مضارع والفاعل هو والنون للوقاية والياء مفعول به ومن الغنيمة متعلق بيقنع وبعد ظرف له والكد مضاف اليه وبالقفل كسابقه

(البيان) فى البيت مجاز عقلى فى اسناد كل من يعكس ويقنع الى الدهر أواستعارة كنائية حيث شبه الدهر بانسان وحذف ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو يعكس واثبات يعكس له استعارة تخييلية وباقى البيت ترشيح وفيه مع البيت قبله الجناس المضارع المحرف بين قبل وقفل وهو من الكلام الجامع

وَذِى شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ مُعْتَقِلٍ ‏ ‏ بِمِثْلِهِ غَيرِ هَيَّابٍ ولا وَكِلِ

(اللغة) ذى بمعنى صاحب وشطاط كسحاب وكتاب اعتدال القامة وصدر الرمح كبحر ماقابل قراه مواجها لناظره من أعلاه والرمح كبحر من آلات الحرب اسم لمستطيل من أنبوب أوخشب بأسفله حديدة

مستديرة مستدقة الطرف تسمى زجا وأعلاه حديدة مستعرضة ذات حدين مستدقة الطرف تسمى سنانا ومعتقل اسم فاعل فعله اعتقل الرمح جعل زجه بين ركابه وساقه ونصبه قابضا بيده على وسطه وأصله عقل الدابة كضرب ربطها بعقال أى حبل خشية الفرار ومثل كثير الشبه وغير كخير لها جملة معان تكون صفة وبمعنى الا أولا وهياب كنجار صيغة مبالغة لم يقصد بها معناها وفعلها هاب الامر كفرح خافه ووكل ككتف صيغة مبالغة كهياب وفعلها وكل أمره لغيره كوعد سلمه لغيره لعجزه عنه

(المعنى) ورب صاحب اعتدال قامة كاعتدال صدر الرمح معتقل برمح مثله طولا واعتدالا لايخاف المخاوف ولايعجز عن شئ من شؤنه التفت الى وصف صاحبه بهذه الاوصاف وغيرها من الاوصاف التى تطلب من رفاق السفر وهو اقتضاب على عادة البلغاء من الالتفات من فن الى آخر كما هى الاساليب العربية تنشيطا للسامع

(الاعراب) وذى الواو واو رب وذى مبتدأ وجملة طردت سرح الكرى عن ورد مقلته الآتية خبره وشطاط مضاف اليه وكصدر متعلق بصفة لذى أولشطاط والرمح مضاف اليه ومعتقل صفة أولى لذى ظاهرا وفى الحقيقة صفة كذى لموصوف محذوف أى شخص وبمثله متعلق بمعتقل والهاء مضاف اليه وغير صفة كمعتقل وهياب مضاف اليه والواو عاطفة ولا نافية مؤكدة لغير ووكل معطوف على هياب

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف حيث حذف موصوف ذى ومضاف صدر وموصوف مثله والاطناب فى بمثله والتشبيه فى شطاط كصدر

الرمح ومعتقل بمثله غير أن الجامع فى معتقل بمثله كمال الاعتدال والطول وفى سابقه كمال الاعتدال فقط

حُلْو الفُكاهة مُرّ الجِدّ قد مُزِجَتْ بِشدّة البَأس منه رقّةُ الغَزَل

(اللغة) حلو كرع صفة مشبهة وفعله حلا الشئ كدعا وفرح وكرم حسن ولذ وفكاهة كجمانة المزح بلطيف الكلام وفعلها فكه كفرح مزح بطرف القول ومر كحلو صفة مشبهة فعله مر الشئ كفرح ونصر ضد حلا والجد كتبر وفعله جد كضرب ونصر ضد هزل ومزجت الشئ بآخر كنصر خلطته به اذا كانا محسوسين أو ركبته اذا كانا معنويين وشدة كسدرة مصدر شد الشئ كضرب قواه والبأس كصخر مصدر بؤس الرجل ككرم شجع ورقة كشدة مصدر رق الشئ كضرب ضد غلظ والغزل كجمل مصدر غزل الرجل كفرح تكلم بلطيف الكلام أو ذكر أوصاف النساء أو تحدث معهن بلطيف الكلام

(المعنى) يصف صاحبه أيضا بحسن المزح وقوة الشجاعة وصعوبتها وأنه قد ركب فيه لطف المزح بقوة الشجاعة أى أنه فى قدرته واستعداده كلاهما وأنه حكيم يضع كلا منهما فى موضعه أو أنه يمزح بلطيف الكلام مع كمال الوقار

(الاعراب) حلو صفة أيضا كمعتقل فى البيت قبله والفكاهة مضاف اليه وكذا يقال فى مر الجد وجملة قد مزجت الخ غير أن قد حرف تحقيق ومزج فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث وبشدة متعلق به والبأس مضاف اليه ومنه متعلق به أيضا ورقة نائب فاعله والغزل مضاف اليه

(البيان) فى البيت المقابلة وهى ذكر لفظين فأكثر ثم مقابلة كل بضده فانه قابل حلوا بمرّ والفكاهة بالجد وشدة برقة والبأس بالغزل وهـذا البيت من أحسن أبيات المقابلة وهو من الكلام الجامع

طَرَدْتُ سَرْحَ الكَرَى عن وِرْدِ مُقْلَتِه والَّيْلُ أغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بالمُقَلِ

(اللغة) طردت الشئ كنصر أبعدته وسرح كخيل اسم جمع لسارح اسم فاعل فعله سرح الماشية كفتح أرسلها فى المرعى وسرحت الماشـية كذلك ذهبت بنفسها فى المرعى والكرى كرحى مصدر كرى الرجل كفرح نام وورد كتبر اسم للورود وفعـله وردت الماء كوعد وصلت اليه ولم أدخل فيه أودخلت فيه والمقلة كغرفة شحمة العين الجامعة للسواد والبياض والليل كخيل ماقابل النهار وهو مابين غروب الشمس الى طلوع الفجر أوالشمس وأغراه بكذا فعل ماض أولعه به وأصله غرى بالشئ كرضى تولع به من نفسه وسوام كسحاب اسم جمع لسائمة وفعـله سامت الماشـية رعت فى المرعى والنوم كقول فتور يعـترى الجسم فيمنعه الحركة والادراك وفعـله نام كخاف والمقل كغرف جمع مقلة المتقدمة

(المعنى) أبعـدت وثبات النوم عن وصولها عينه بقولى الآتى له فقلت أدعوك الى آخره والليل أولع وثبات النوم بالعيون ولايخفى ما فى ذلك من تـكدير صفو راحة صاحبـه ولو كفاه شرّه لسره فان الخلىّ غير مكاف بحال الشجىّ

(الاعراب) طرد فعل ماض والتاء فاعل وسرح مفعول به والكرى مضاف اليه وعن ورد متعلق بطرد ومقلة مضاف اليه والهاء مضاف لمقلة وهذه الجملة خبر عن ذى شطاط كما تقدم والواو للحال والليل مبتدأ وأغرى فعل ماض والفاعل هو والجملة خبر وسوام مفعول به والنوم مضاف اليه وبالمقل متعلق بأغرى وجملة المبتدأ وخبره حال من فاعل طرد

(البيان) فى الشطر الاول من البيت استعارة تصريحية أصلية أوكنائية كذلك أوتشبيه بليغ ففى الاولى يقال شبهت وثبات النوم بالسرح بجامع تغيير الهيئة واستعير السرح للوثبات المذكورة وفى الثانية يقال شبه الكرى براع بجامع أن كلا سبب ثم استعير الراعى للكرى وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهوسرح واثباته للكرى استعارة تخييلية وفى الثالث يقال ان اضافة سرح للكرى من اضافة المشبه به للمشبه وعلى كل فورد ترشيح ومقلة تجريد وفى الشطر الثانى منه استعارة كنائية أوتصريحية تبعية ففى الاولى يقال شبه الليل براع بجامع أن كلا سبب واستعير الراعى لليل وحذف وأشيرله بشئ من لوازمه وهوأغرى واثباته لليل استعارة تخييلية وفى الثانية يقال شبه جلب الليل لسوام النوم بالاغراء بجامع التأثير ثم استعير الاغراء للجلب المذكور واشتق منه أغرى بمعنى جلب وعلى كل فسوام ترشيح والنوم تجريد وكذا المقل وهذا ان لم يقل فى سوام النوم بالمقل ماقيل فى سرح الكرى والا كان سوام تجريدا أيضا وفى البيت المقابلة فانه قابل طرد بأغرى وعن بالباء

والركبُ ميلٌ على الأكوارِ من طَرَبٍ صاحٍ وآخرُ من خمرِ الكرى ثَمِل

(اللغة) الركب تقدم بيانه وميل كجبل جمع أميل كأبيض صفة مشبهة فعله ميل كعيد انحنى والأكوار كأغوال جمع كور كغول الرحل وتقدم معناه وطرب ككتف صفة مشبهة فعله طرب كفرح نشط وصاح اسم فاعل فعله صحا كدعا يقظ وآخر صفة مشبهة كابيض وتقدم فعله عند أخيرا والخمر كتمر كل ما أسكر والكرى تقدم بيانه وثمل كطرب صفة مشبهة فعله ثمل كطرب سكر

(المعنى) وأصحابى الذين تقدموا فى قولى ولج الركب فى عذلى منحنون على رحالهم فريق نشط يقظ لم يتغلب عليه النوم وفريق آخر فاتر متثاقل من تغلبه عليه

(الاعراب) الواو عاطفة على جملة والليل الى آخره أو للاستئناف والركب مبتدأ وميل خبر وعلى الاكوار متعلق بميل ومن طرب متعلق بحال بيان للركب والواو عاطفة وآخر معطوف على طرب ومن خمر متعلق بثمل والكرى مضاف لخمر وثمل صفة لآخر

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذف موصوف طرب وآخر وتشبيه بليغ فى خمر الكرى على أنه من اضافة المشبه به للمشبه بجامع حصول الفتور من كل أو استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه تغلب النوم بالخمر بجامع ماتقدم ويستعار له الخمر أو استعارة كنائية كذلك بأن يشبه الكرى بشئ له خمر بجامع أن كلا منشأ ويستعار له اسم ذلك الشئ ويحذف ويشار

له بشئ من لوازمه وهو الحمر واثباته له استعارة تخييلية وعلى كل فثمل ترشيح وفيه أيضا الجمع لانه جمع بين متعدد وهو الركب فى معنى وهو ميل على الاكوار ونوع من التقسيم وهو ذكر أقسام الشئ لانه قسم الركب الى طرب صاح وآخر ثمل والطباق بين صاح وثمل

فقلتُ أَدعُوكَ لِلْجُلَّى لِتَنْصُرَنِى وأَنْتَ تَخْذُلُنِى فى الحادث الجَلَلِ

(اللغة) أدعو مضارع دعا كنصر طلب والجلى ككبرى الامر العظيم وفعلها جل الشئ كخف عظم وتنصر مضارع نصر وهو معاوم وزنا ومعناه ساعد وتخذل مضارع خذله كنصر ترك نصرته والحادث مايحدث من الامور وأصله اسم فاعل فعله حدث الشئ كنصر وجد والجلل كجمل اسم لعظيم الامر وحقيره ويقصد الثانى هنا

(المعنى) فقلت له موبخا أأطلبك وأعدك للامر العظيم لتساعدنى عليه وأنت تترك نصرتى فى الامر الحقير مع أن النفوس الكريمة مجبولة على تحقيق مايرجى فيها

(الاعراب) الفاء عاطفة على جملة طردت السابقة عطف تفسير أو للاستئناف وقال فعل ماض والتاء فاعل وأدعو فعل مضارع والفاعل أنا والكاف مفعول به والجملة مقول القول وأصلها على تقدير الاستفهام أى أأدعوك وللجلى متعلق به واللام للتعدية ولام لتنصرنى للتعليل وتنصر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة والفاعل أنت والنون للوقاية والياء مفعول به وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام وهى ومجرورها كالجلى والواو للحال وأن من أنت ضمير

منفصــل مبتدأ والتاء للخطاب وتخذلنى اعرابه كتنصرنى وجملته خبر المبتــدا وجملة المبتدا وخبره حال من فاعــل تنصر أو مفعول أدعو وفى الحادث متعلق بتخذل والجلل صفة الحادث

(البيان) فى البيت الطلب بالاستفهام مقصودا به التوبيخ مجازا مرسلا علاقتــه السببية والمقـابلة بين جلى وجلل وتنصر وتخــذل وجناس الاشتقاق بين جلى وجلل وهو من الـكلام الجامع

تَنَامُ عَنِّى وعَيْنُ النَّجْمِ ساهِرةٌ   وتَسْتَحِيلُ وصِبْغُ الليلِ لمْ يَحُلِ

(اللغة) تنام مضارع نام وتقــدم بيانه غير أنه ضمنه معنى تشــتغل فعداه بعن وعين كخيل لها جملة معان الباصرة والجارية وذات الشئ والنقد ويقصد بهاهنـا الضوء والنجم كبحر الـكوكب أو النبات الذى ليس له ساق ويقصد الاول هنا وساهرة اسم فاعل فعله سهر كفرح ضد نام وتستحيل مضارع استحال الشئ وأصله حال الشئ كقال تغير حاله وصبــغ ككتبر اسم لمـا يصبغ به وكنهر مصدر ويقصــد هنا الاول وهو سواد الليل وفعلهما صبغ الشئ كنصر وضرب وفتح لوّنه بغــير لونه والليل تقدم بيانه ويحل مضارع حال المتقدم

(المعنى) أتشــتغل عنى بالنوم وتتركنى وحــدى أعانى الافـكار وضوء الـكوا كب باق لعــدم طلوع النهـار وأتتحوّل عنى وتتر كنى وحــدى وسواد الليــل باق لم يتغير حاله بطلوعــه يوبخ صاحبه على ما ذكر ويشــكو طول الليل عليه والشطر الثانى مؤكد لمعنى الشطر الاول فهو تــكرار ولـكن باسلوب آ خر لطيف

(الاعراب) تنام فعل مضارع والفاعل أنت وأصله على تقدير الاستفهام أى أتنام وعنى متعلق به غير أن النون الثانية للوقاية والواو للحال وعين مبتدأ والنجم مضاف اليه وساهرة خبره وجملة المبتدا وخبره حال من فاعل تنام واعراب الشطر الثانى كالاول غير أن يحل حرك بالكسر للروى

(البيان) فى البيت الطلب بالاستفهام كالذى قبله وفى عين النجم ساهرة من البيت استعارة تصريحية أصلية أوكنائية كذلك أوتشبيه بليغ ففى الاولى يقال شبه ضوء النجم بالعين واستعير العين للضوء المذكور وفى الثانية يقال شبه النجم بانسان ثم استعير له وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهو عين واثباتها له استعارة تخييلية وفى الثالث يقال اضافة عين الى النجم من اضافة المشبه به للمشبه ووجه الشبه على كل النفع كما أن ساهرة على كل ذلك أيضا ترشيح ونظير ماقيل فى عين النجم ساهرة يقال فى وصبغ الليل لم يحل غير أن لم يحل لايعدّ ترشيحا ولاتجريدا لانه مشترك بين المشبه والمشبه به وفيه الاطناب القليل الفائدة كما أن فيه الطباق بين تنام وساهرة وبين تستحيل ولم يحل وجناس الاشتقاق بين تستحيل ويحل ومراعاة النظير فى النجم والعين والادماج لانه أدمج فى توبيخه على تركه اياه وحيدا فريسة الافكار فى الليل شكوى طوله عليه ٠

فَهَلْ تُعِينُ على غَيٍّ هَمَمْتُ به والغَيُّ يَزْجُرُ أحْيانا عن الفَشَلِ

(اللغة) تعين مضارع أعانه ساعده وتقدم أنه لاثلاثى له والغىّ كحى مصدر غوى كرمى ضل وهمّ بالشئ كردّ أراده ويزجر مضارع زجره

كنصر منعـه وأحيانا كأجيال جمع حين جِيـل الزمن قل أو كثر
(المعنى) قد غفرت ماحصل من تقصيرك فى شأنى بنومك وتحولك عنى
وتركى وحيدا أعانى لواعج الافكار طول الليل فهل تساعدنى على ضلال
أردته ولا تخش عقباه بالذم على فعله فانه ليس كل ضلال يذم فعله فانه
قد يحمد أحيانا اذا كان يمنع صاحبه من الجبن وقبيح الخلال
(الاعراب) الفاء عاطفة على جملة * فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى *
عطف تفسير وهل حرف استفهام وتعين فعل مضارع والفاعل أنت
وعلى غى متعلق به وهم فعل ماض والتاء فاعل وبه متعلق به والجملة
صفة لغى والواو للاستئناف والغى مبتدأ ويزجر فعل مضارع والفاعل هو
والجملة خبر وأحيانا ظرف متعلق بيزجر وعن الفشل متعلق به أيضا
(البيان) فى البيت استعارة كنائية فى الغى يزجر بأن يشبه الغى بانسان
يزجر بجامع التأثير ويستعار اسم الانسان له ويحذف ويشار له بشئ من
لوازمه وهو يزجر واثباته له استعارة تخييليه وفيه التفسير لقوله فقلت
أدعوك للجلى لتنصرنى والطباق بين تعين و يزجر وشطره الثانى من
ارسال المثل

انى أُريدُ طُرُوقَ الحَىِّ من إضَمٍ وقَـدْ حَماهُ رُماةٌ من بَنِى ثُعَلِ

(اللغة) أَريد مضارع أَراد وتقـدم بيانه وطروق كجلوس مصدر طرق
القوم كنصر جاءهم ليلا والحى كطى القبيلة وسميت بذلك لأن المكان
يحيا بها وإضم كعنب اسم جبل أو واد بجهة المدينة وحمى الشئ كرمى
منعه ورماة كسعاة جمع رام اسم فاعل فعله رمى كضرب طرح و بنى
اسم ملحق بجمع المذكر السالم مفـرده ابن كاسم وهو معلوم وثعل

كمر أصله أبو قبيلة من طيئ مشهورة بجودة رمى النبال ثم أطلق على نفس القبيلة

(المعنى) انى أرغب النزول بالقبيلة المعهودة ليلا من طريق هذا الجبل أو الوادى أو فى هذا الجبل أو الوادى وقد منعها ممن يسطو عليها رجال مجيدون رمى النبال من أبناء قبيلة ثعل المشهورة بجودة الرمى

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها وأريد فعل مضارع والفاعل أنا والجملة خبر إن وطروق مفعول به والحى مضاف اليه ومن إضم متعلق بطروق والواو للحال وقد حرف تقريب وحمى فعل ماض والهاء مفعول به ورماة فاعله والجملة حال من الحى ومن بنى متعلق بصفة لرماة وثعل مضاف اليه وكسره للروى

(البيان) فى البيت على أن من بمعنى فى استعارة تصريحية تبعية بأن يشبه مطلق ظرفية بمطلق ابتداء بجامع مطلق الارتباط فيسرى التشبيه من الكليين للجزئيات فتستعار من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفيه مجاز مرسل فى اطلاق ثعل على القبيلة وعلاقته الخصوص وفيه التفسير لأنه فسر الغى بقوله * انى أريد طروق الحى من إضم *

يَحْمُونَ بالبِيضِ والسُّمْرِ اللِّدانِ به سُودَ الغَدائرِ حُمْرَ الحَلْيِ والحُلَلِ

(اللغة) يحمون مضارع حمى المتقدم والبيض جمع أبيض صفة مشبهة ويقصد به السيف والسمر كقفل جمع أسمر صفة مشبهة فعله سمر الشئ كفرح قامت به السمرة ويقصد به الرمح واللدان ككتاب جمع لدن كجبل صفة مشبهة فعله لدن الشئ ككرم لان وسود جمع

أسود صفة مشـبهة فعله سود الشئ كفرح قام به السواد والغـدائر جمع غديرة كعشيرة الضفيرة من الشعر وهى فعيلة بمعنى مفعوله أى مغـدورة وفعلها غـدر الشئ كنصر وضرب وفرح تركه وحمر كسمر جمع أحمر صفة مشبهة فعله حمر الشئ كفرح قامت به الحمرة والحلى كحبل ماتتحلى به المرأة من سوار وقـلادة وخواتم وغـير ذلك وفعـله حليت المرأة كفرح لبست الحلى والحلل كغرف جمع حـلة كغرفة مايلبس من ثوبين فأكثر من جنس واحد أوثوب له بطانة

(المعنى) يمنع هؤلاء الرماة فى الحى بالسيوف والرماح اللينة نساء سود الضـغائر متحليات بالذهب الاحمر وملابس الحرير الحمراء ممن يقربهن وفى وصفه اياهن بسود الغدائر وحمر الحلى والحلل اشارة الى أن ذلك يزيد فى حسنهن كما أن فى وصفه اياهن بحمر الحلى والحلل ايماء الى ثروة حيهن ولايخفى مافى هذا البيت من الترهيب والترغيب اللذين يحملان صاحبه على التيقظ والاستعداد والولوع والاقدام

(الاعراب) يحمون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعل والجملة صفة لرماة أواستئنافية و بالبيض متعلق بيحمون والواو عاطفة والسمر معطوف على البيض واللـدان صفة للسمر وبه متعلق بيحمون أيضا وسود مفعول به والغدائر مضاف اليه وحمر صفة لسود والحلى مضاف اليه والواو عاطفة والحلل معطوف على الحلى

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى الباء من به كالاستعارة التى تقدمت فى الباء من لاسكنى بها والمجاز بالحذف لحذف موصوف البيض والسمـر وسود الغـدائر والتـدبيج وهو ذكر ألفاظ تدل على

ألوان مختلفة كبيض وسمر وسود وحمر وفيــه مراعاة النظير فى حلى وحلل والجناس اللاحق المحرف بين حلى وحلل والاستتباع لانه استتبع فى وصف هذا الحى بالمنعة وحسن النساء وصفه بالثروة

فَسِرْ بِنا فى ذِمامِ الليلِ مُعْتَسِفًا فَنَفْحَةُ الطِّيبِ تَهْدِينا الى الحِلَلِ

(اللغة) سر أمر لسار كباع ذهب والذمام ككتاب الكفالة والامان كالذمة وفعله ذمه كنصر عابه لانه يذم تاركه والليل تقدم بيانه ومعتسفا اسم فاعــل فعله اعتسف تكلف السير فى غير طريق من غير دليل وأصله عسفت الشئ كضرب أخذته بقوة وفى الامر سلكته بغير روية ونفحة كسجدة مصدر نفح الطيب كفتح فاح والطيب اسم لما حسنت رائحته وأصله مصدر طاب الشئ كباع حسن وتهدى مضارع هداه كرمى دله والحلل كملل جمع حلة كملة بيوت القوم التى يحلونها أو القوم الحالون وفعلها حل كنصر وضرب نزل

(المعنى) لما آنس من صاحبه مساعدته على غرضه قال له فاذهب بنا فى كفالة الليل وضمانه غير سالك طريقا مألوفا ولا متخذ مرشدا خشية من قطاع الطريق أو مطلع علينا فينم بنا الى الحى ولا تخش الضلال فى الوصول اليه فان رائحة طيبه التى تفوح منه تدلنا عليــه وفى ذلك ايماء الى ثروة الحى

(الاعراب) الفــاء عاطفة على جملة * فهل تعين على غى هممت به * وسر فعل أمر والفاعل أنت وبنا متعلق به وكذا فى ذمام والليل مضاف اليه ومعتسفا حال من فاعل سر والفاء تعليلية عاطفة على جملة فسر

ونفحة مبتدأ والطيب مضاف اليه وتهدى فعل مضارع والفاعل هى والجملة خبر ونا مفعول به والى الحلل متعلق بتهدى

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية أصلية فى ذمام بأن يشبه ظلام الليل بالذمام بجامع التحفظ بكل أو كناية بأن يشبه الليل بانسان بجامع الالتجاء الى كل و يستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو ذمام واثباته له استعارة تخييلية ومجاز عقلى فى اسناد تهدى الى النفحة وعلاقته السببية وفيه الطباق من جهة المعنى بين معتسفا وتهدى والجناس المحرف بين حلل وحلل فى البيت قبله

فالحِبُّ حَيْثُ العِدَا والأُسْدُ رابِضَةٌ حَوْلَ الكِناسِ لَهاغابٌ مِنَ الأَسَلِ

(اللغة) الحب كتبر اسم للمحبوب وهو صفة مشبهة وفعله حب الشئ كخف رغبه وحيث ظرف مكان والعدا كعنب اسم جمع لعدوّ وفعله عدا عليه كدعا ظلمه وعدى له كرضى أبغضه والأسد كقفل جمع أسد كجبل السبع ورابضة اسم فاعل فعله ربض كضرب أقام وحول كقول ظرف مكان والكناس ككتاب بيت الظبى لانه يكنس ماحوله من الرمل وغاب كباب اسم جنس جمعى لغابة أجمة من القصب بعض شجرها ملتف على بعض وهى مأوى الاسود والأسل كجبل اسم جنس جمعى لأسلة وهى نبت بلا ورق دقيق الطرف تعمل منه الحصر أو هى الرمح

(المعنى) فالمحبوب فى مكان به العدا أى الوشاة والرقباء والاسد أى رجال الحى مقيمة حول مكانه مستعدة برماح كثيرة معتدلة طويلة حادّة الاطراف دقيقتها تصول بها على من يقرب منه يقصد بيان مكان محبوبه وأنه

مصون ومحفوف بأخطار لاينجو منها الا كل شجاع يخاطر بحياته مستعدا كمال الاستعداد

(الاعراب) الفاء للاعتراض والحب مبتدأ وحيث ظرف متعلق بالخبر والعدا مبتدأ والخبر محذوف تقديره به والجملة مضافة لحيث والواو عاطفة على جملة العدا به والاسد مبتدأ ورابضة خبره وحول ظرف لرابضة والكناس مضاف اليه ولها متعلق بخبر مقدم وغاب مبتدأ مؤخر والجملة حال من فاعل رابضة ومن الأسل متعلق بصفة لغاب

(البيان) هذا البيت معترض بين بيت فسر بنا وبيت نؤم ناشئة لان جملة نؤم حال من ضمير بنا كما يأتى يقصد به بيان مكان محبوبه وأنه فى غاية المنعة ومحفوف بالاخطار كما تقدم وفيه ايجاز بالحذف لحذفه خبر العدا وفى الاسد استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه حى محبوبه بالاسد بجامع الجراءة وفى الكناس استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه بيت محبوبه بكناس الظبى بجامع المأوى والمنعة أومجاز مرسل علاقته المحلية وفى غاب استعارة تصريحية أصلية بان تشبه الرماح الكثيرة بالغاب بجامع كمال الاحتماء والاسل يعد ترشيحا ان قصد به النبت وتجريدا ان قصد به الرماح وفى الحب والعدا الطباق كما أن فى الكناس والغاب مراعاة النظير

نَؤُمُّ ناشئةً بالجِزْعِ قد سُقِيَتْ   نِصالُها بمياه الغُنْجِ والكَحَلِ

(اللغة) نؤم مضارع أم الشئ كردّ قصده وناشئة اسم فاعل فعله نشأ كقرأ تربى والجزع كتبر منعطف الوادى وسقاه الماء كرمى أناله

اياه أو دله عليــه ونصال ككتاب جمع نصل كبحر السيف أو الحديدة التى تحمل سهما أو رمحا أو ســيفا أو غير ذلك ومياه كنصال جمع ماء وهو معلوم والغنج كرمح وعنق حسن شكل العيون وفعله غنجت الجارية كفرح حسن شكل عينيها أو دلت والكحل كحمل سواد يعلو جفون العين خلقة وفعله كحل كفرح

(المعنى) نقصد بسيرنا قبيلة تربت فى منعطف الوادى قد أعطيت عيونها حسن الشكل والكحل يشير الى أن قبيلة محبوبه تربت بهذا الموضع المنيع وأنها جميلة العيون

(الاعراب) نؤم فعل مضارع والفاعل نحن والجملة حال من ضمير بنا فى قوله فسر بنا وناشــئة مفعول به وبالجزع متعلق بناشــئة وقد حرف تحقيق وســقى فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث ونصال نائب فاعله والهـاء مضاف اليــه وبمياه يجوز أن تكون البـاء زائدة ومياه مفعول به ثان لسقى وأن تكون أصلية متعلقة به على تضمينه معنى مزج والجملة صفة لناشــئة والغنج مضـاف لمياه والواو عاطفة والكحل معطوف عليه

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذفه موصوف ناشــئة واستعارة تصريحية فى الباء من بالجزع كالتى فى الباء من لاسكنى بها واستعارة تصريحية أصلية فى نصالها بأن يقال شبهت العيون بالنصال بجامع أن كلا مادة تأثير وكل من سقى ومياه ترشيح وفى مياه الغنج والكحل تشبيه بليغ أى الغنج والكحل الشبيهين بالمياه بجامع النضارة بكل وفى الغنج والكحل مراعاة النظير

قد زادَ طيبَ أحاديثِ الكرامِ بها ما بالكرائمِ من جُبْنٍ ومن بَخَلِ

(اللغة) زاد الشئ كباع كثر وزدته كذلك أكثرته وطيب تقدم بيانه وأحاديث كأ كاليل جمع حديث على غير قياس وهو الخبر والكرام ككتاب جمع كريم صفة مشبهة فعلها كرم فلان سخا أو اتصف بمحمود الصفات وما اسم موصول والكرائم كعجائب جمع كريمة مؤنث كريم المتقدم وجبن كرمح وعنق مصدر جبن الرجل كنصر وكرم ضعف قلبه وبخل كجمل ورمح مصدر بخل الرجل كفرح وكرم ضد سخا

(المعنى) قد أكثر الامر الذى بمحمودات الصفات من ضعف القلب وعدم السخاء حسن أخبار محمودى الخلال فى هذه القبيلة بناء على أن المقصود بالكرام رجالها أو عنها بناء على أن المقصود بهم الراوون أخبارها وان كان بعيدا وعلى كل يمدح رجالها بالشجاعة والسخاء ونساءها بضدهما لأنه ذم فى الرجال مدح فى النساء كما هو واضح

(الاعراب) قد حرف تحقيق وزاد فعل ماض وطيب مفعول به وأحاديث مضاف اليه والكرام مضاف لأحاديث وبها متعلق بحال من أحاديث أو الكرام وما فاعل زاد و بالكرائم متعلق بصلة ما ومن جبن متعلق بحال بيان لما والواو عاطفة وبخل معطوف عليه

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى الباء من بها سواء كانت بمعنى فى أو عن غير أنها اذا كانت بمعنى فى تكون الاستعارة فيها كالتى فى الباء من لاسكنى بها وكذلك القول فى الباء من بالكرائم

واذا كانت بمعنى عن يقال شــبه مطلق مجاوزة شئ لآخر بمطلق التصاق شئ بآخر بجامع الضدية فسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات واستعيرت الباب من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وبين الكرام والكرائم جناس الاشتقاق ومراعاة النظير فى جبن وبخل والطى والنشر بناء على أن الكرام رجال القبيلة لانه جمع بين الرجال والنساء وأضاف لكل ما يناسبه فى البيتين بعده

تَبِيتُ نارُ الهَوَى مِنْهُنَّ فى كَبِدٍ حَرَّى ونارُ القِرَى منهم على القُلَلِ

(اللغة) تبيت مضارع بات كباع وفرح مكث طول الليل والنار كدار عنصر لطيف محرق ويقصد بها الوجد والهوى كفتى الحب وفعله هويت الشئ كفرح أحببته والكبد ككتف لحمة سوداء فى البطن وحرى كدعوى صفة مشبهة وفعلها حر الشئ كفرح ونصر وضرب صار حارا ونار تقدم بيانها ويقصد بها الحقيقية والقرى كعنب مصدر قريت الضيف كرمى أكرمته والقلل كغرف جمع قلة كغرقة أعلى الجبل

(المعنى) يمكث طول الليل وجد الحب من كرائم هذه القبيلة ملتهبا فى كبد محبيهن الحارة بسببه ويمكث طول الليل نار الاكرام من كرامها ملتهبة على أعالى الجبال ليهتدى بها الضال فى الليل

(الاعراب) تبيت فعل مضارع ناقص ونار اسمه والهوى مضاف اليه ومنهن متعلق بحال من نار والنون علامة جمع النسوة وفى كبد متعلق بخبر تبيت وحرى صفة لكبد واعراب باقى الشطر الثانى كالاول غير أن الواو عاطفة

(البيان) فى نار الهوى من البيت اسـتعارة تصريحيـة أصلية أو كنائية كذلك أو تشبيه بليغ ففى الاولى يقال شبه الوجد بالنار بجامع التألم وفى الثانى يقال شـبه الهوى بشئ له نار بجامع أن كلا منشأ واستعيرله وحذف وأشير له بشئ من لوازمه وهو نار واثباتها له استعارة تخييلية وفى الثالث يقال اضافة نار الى الهوى من اضافة المشبه به للمشبه ووجه الشـبه التألم وعلى كل لحرّى ترشيح وفيـه المقـابلة فى منهنّ ومنهم وفى كبد وعلى القلل والتبليغ لأن المبـالغـة فى المدح مقبولة عادة وعقلا

يَقْتُلْنَ أَنْضَاءَ حُبٍّ لاحَرَاكَ بِهِمِ * وَيَنْحَرُونَ كِرَامَ الخَيْلِ والابِلِ

(اللغة) يقتل مضارع قتله كنصر أزهق روحه وأنضاء كأجمال جمع نضو كحمل وتقدم بيانه وحب كرمح مصدر حب وتقدم بيانه وحراك كسحاب ضـد السكون وفعله حرك ككرم وينحرون مضارع نحره كفتح ذبحه أوطعنه فى نحره وهو نقرة بأسفل الحلق من المقدم وكرام ككتاب تقدم بيانه والخيل كبيع اسم جمع للافراس والابل بكسر أوّله وثانيه اسم جمع يطلق على الذكر والانثى من هذا النوع

(المعنى) نساء هذه القبيلة يمتن ببراعة جمالهن عشاقهن الذين هزلهم وأعدم حركتهـم عشقهم لهن ورجالهـا بفرط كرمهـم يذبحون جيـاد الافراس والجمال لضيوفهم يمدح النساء ببراعة الجمال والرجال بفرط الكرم وهذا البيت فى معنى البيت قبله

(الاعراب) يقتل فعل مضارع ونون النسوة فاعـل وأنضاء مفعول به وحب مضاف اليـه ولا نافية للجنس وحراك اسمها وبهـم متعلق

بالخبر والميم علامة جمع الذكور والجملة صـفة لأنضاء ظاهرا والواو عاطفة على جملة يقتلن وينحرون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعل وكرام مفعول به والخيـل مضاف اليـه والواو عاطفة والابل معطوف عليه

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذفه موصوف أنضاء ومجاز عقلى فى اسناد يقتل اليهن لأنهن السبب واستعارة تصريحية فى البـاء من بهم كباء لاسكنى بها وفيـه الطباق بين أنضـاء وكرام اذا فسرنا كراما بسمـان ومراعاة النظير فى الخيـل والابل وكذا فى يقتلن وينحرون والتبليـغ والاطناب مع البيت قبله

يُشْفَى لَدِيغُ العَوالِى فى بُيُوتِهِمِ بِنَهْلَةٍ من غَدِيرِ الخَمْرِ والعَسَلِ

(اللغة) يشفى مضارع شفاه كرمى أبرأه ولديغ ككريم صـفة مشبهة بمعنى ملدوغ وفعلهـا لدغتـه العقرب كفتح لسـعته والحية عضـته والعوالى كدواع جمع عاليـة كداعية اسم للرمح الطويل يقصـد به القدّ وأصـله اسم فاعل فعله علا وتقدم بيـانه وبيوت كبحور جمع بيت كبحر مأوى الليل ونهلة كرحمة المرّة الاولى من الشرب وهى مصدر نهل كفرح ويقابلها العلة كرحمة أيضا المرة الثانية من الشرب وهو مصدر علّ كخف وردّ وغدير ككريم اسم لما يغدره السيل من الماء وأصله فعيـل بمعنى مفعول أى مغدور وفعـله غدره كضرب ونصر تركه والخمر كنهر عصير العنب أو البلح يتخمر فيسكر والعسـل كجمل مايمجه النحل من فيه

(المعنى) يبرأ فى بيوت رجال هذه القبيلة من أثرت فيه قدود نسائهم بأول شربة من ريق ثغورهن الذى له تأثير الخمر وحلاوة العسل يمدح نساء القبيلة بحلاوة الرضاب وتأثيره فى نفوس راشفيه

(الاعراب) يشفى فعل مضارع مبنى للمجهول ولديغ نائب فاعله والعوالى مضاف إليه وفى بيوت متعلق بيشفى والهاء مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وبنهلة متعلق بيشفى ومن غدير متعلق بصفة لنهلة والخمر مضاف إليه والواو عاطفة والعسل معطوف عليه

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى لديغ بأن يشبه تأثير القدود فى النفوس بلدغ العقرب أو الحية بجامع التأثر ويستعار اللدغ للتأثير ويشتق منه لديغ بمعنى متأثر وفى العوالى استعارة تصريحية أصلية بأن تشبه قدود نساء هذه القبيلة بالعوالى بجامع الاعتدال والطول وفى غدير استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه ريق الثغور بالماء الذى يغدره السيل بجامع العذوبة والصفاء وفى غدير الخمر والعسل تشبيه بليغ لأنه من اضافة المشبه به للمشبه أى الغدير الشبيه بالخمر والعسل فى التأثر والتلذذ به وفيه مراعاة النظير فى الخمر والعسل والطباق بين يشفى ولديغ

لَعَلَّ إِلْمَامَةً بِالجِزْعِ ثَانِيَةً   يَدِبُّ مِنهَا نَسِيمُ البُرْءِ فى عِلَلِى

(اللغة) لعل حرف للترجى والتوقع ويقصد بها التمنى والمامة مصدر المرة لألمّ بالمكان نزل به وأصله لمّ الشئ كردّ ضمه والجزع تقدم بيانه وثانية اسم فاعل فعله ثنى الشئ كرمى عطفه وردّه ويدب

مضارع دب السقم فى الرجل كضرب سرى فيه ونسيم ككريم ريح لينة لطيفة بطيئة السـير والبرء كرمح ونهر مصـدر برأ المريض كفتح وفرح وكرم زال مرضـه وعلل كملل جمع علة كملة المرض وفعلهـا عل الرجل كخف مرض

(المعنى) أتمنى جيئة ثانية فى منعطف الوادى عند هذه القبيلة يسرى منها الشفاء كالنسيم فى أمراضى فتزول

(الاعراب) لعل حرف ترج ونصب والمامة اسمها وبالجزع متعلق به وثانية صفة له ويدب فعل مضارع ومنها متعلق به ونسيم فاعله والبرء مضاف اليه والجملة خبرلعل وفى عللى متعلق بيدب والياء مضاف اليه

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى لعل بأن يشبه مطلق التمنى بمطلق الترجى بجامع الرغبة فى متعلق كل فيسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات فتستعار لعل من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفى نسيم البرء تشبيه بليغ لانه من اضافة المشبه به للمشبه أى البرء الشبيه بالنسيم فى لطف السير وتنشيط الارواح وفيه الطباق بين البرء والعلل وهو من الكلام الجامع

لَاأَكْرَهُ الطَّعْنَةَ لِنَّجْلَاءَ قدشُفِعَتْ بِرَشْقَةٍ مِنْ نبال الاعيُنِ النُّجُلِ

(اللغة) كره الشئ كفرح أبغضـه والطعنة كرحمة المرة لطعنه بالرمح كفتح ونصر وخزه به والنجلاء كصحراء الواسعة وهى صفة مشبهة فعلها نجلت عينـه كفرح اتسعت وشفع الشئ كفتح قرنه بغـيره ورشقة كطعنة المرة لرشقه بالنبل كنصر رماه به ونبال ككتاب جمع نبل كبحر

السهم ويقصد به اللحظ والأعين كأبحر جمع عين كبحر وتقدم بيانها والنجل كعنق وقفل جمع نجلاء المتقدمة

(المعنى) لا أبغض الوخزة الواسعة أى جرحها المتسع من رماح رجال هذه القبيلة مقرونة برمية من لحاظ الأعين الواسعات لنسائها

(الاعراب) لا نافية وأكره فعل مضارع والفاعل أنا والطعنة مفعول به والنجلاء صفة لها وقد حرف تقريب وشفع فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل هى والجملة حال من الطعنة وبرشقة متعلق بشفع ومن نبال متعلق بصفة لرشقة والأعين مضاف اليه والنجل صفة لها

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية أصلية فى نبال بأن تشبه لحاظ الأعين بالنبال بجامع التأثير ورشقة ترشيح وفيه مراعاة النظير فى طعنة ورشقة وجناس الاشتقاق والطباق ورد العجز على الصدر فى نجلاء ونجل وهو من الكلام الجامع

ولا أهابُ الصِّفاحَ البِيضَ تُسْعِدُنى   باللَّمْحِ من خَلَلِ الأَسْتارِ والكِلَلِ

(اللغة) أهاب مضارع هاب الشئ كفرح وباع خافه والصفاح كنبال جمع صفح كبحر أو قفل عرض السيف ويقصد به السيف والبيض تقدم بيانه وتسعد مضارع أسعده جعله سعيدا ضد شقى وأصله سعد الرجل كفرح وفتح صار سعيدا واللمح كنهر مصدر لمحت الشئ نظرت اليه نظرا خفيفا وخلل كجمل الثقب الخفيف النافذ فى الشئ وجمعه خلال كجمال والأستار كأشجار جمع ستر كتبر ما يستر به

وفعله ستر الشئ كنصر أخفاه تحت الستر والكلل كملل جمع كلة كلة ستر يتوقى به من البعوض شبه البيت يعرف بالحجلة أى الناموسية

(المعنى) ولا أخاف ضرب السيوف العراض البيض من رجال هذه القبيلة مسعدة لى بخفيف نظر نسائها الىّ أو بخفيف نظرى لهامن ثقوب أستار بيوتهنّ وحجلاتهنّ وهذا البيت فى معنى ماقبله

(الاعراب) الواو عاطفة على البيت قبله ولا نافية وأهاب فعل مضارع والفاعل أنا والصفاح مفعول به والبيض صفة لها وتسعد فعل مضارع والفاعل هى والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة حال من الصفاح وباللمح متعلق بتسعد ومن خلل متعلق باللمح والاستار مضاف اليه والواو عاطفة والكلل معطوف على الاستار

(البيان) فى البيت اطناب مع ماقبله قليل الجدوى وايجاز بالحذف لحذفه موصوف الصفاح ومجاز بالحذف فى الصفاح أى ضرب الصفاح وعقلى فى اسناد تسعد للصفاح لأنها سبب وفيه مراعاة النظير فى الأستار والكلل وهو من الكلام الجامع

ولا أُخِلُّ بغِزْلانٍ تُغازِلُنى ولودَهَتْنِى أُسودُ الغيلِ بالغِيَلِ

(اللغـة) أخل مضارع أخل ترك النظر من الخلل وغزلان كغلمان جمع غزال كسحاب ولد الظبى قبل أن يترعرع وتغازل مضارع غازل حادث النساء وحادثنه وأصله غزل كفرح فتر ودهاه الامر كرمى نزل به وأسود كبحور جمع أسد كجمل وتقدم بيانه والغيل كفيل شجر ملتف يستتر فيه تسكنه الاسود والغيل كعنب جمع غيلة كسدرة الاغتيال خدعة بدون علم مصدر الهيئة لغاله كقال وصل اليه الشر بدون علم

(المعنى) ولا أترك النظر من خلل الاستار والكلل الى نساء هذه القبيلة التى تحادثنى ولو أصابتنى شجعانها باغتيالاتها أى اهلاكاتها فجأة وهذا البيت فى معنى ماقبله

(الاعراب) الواو عاطفة كسابقتها وأخل فعل مضارع والفاعل أنا وبغزلان متعلق بأخل وتغازل فعل مضارع والفاعل هى والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة صفة لغزلان والواو للحال ولو زائدة للتوكيد ودهى فعل ماض والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء مفعول به وأسود فاعله والغيل مضاف اليه والجملة حال من فاعل أخل وبالغيل متعلق بدهى

(البيان) فى البيت اطناب مع ماقبله قليل الجدوى واستعارة تصريحية أصلية فى غزلان بأن تشبه نساء القبيلة بغزلان بجامع الحسن وتغازلنى تجريد واستعارة تصريحية كذلك فى أسود بأن تشبه شجعانها بالأسود بجامع الجراءة والغيل ترشيح وفيه شبه جناس الاشتقاق فى غزلان وتغازل وكذا فى الغيل والغيل كما أن فيهما الجناس المحرف وفيه طباق بين غزلان وأسود أو مراعاة النظير وهو من الكلام الجامع

حُبُّ السَّلامة يَثْنِى هَمَّ صاحبه عن المَعالى ويُغْرى المَرْءَ بالكَسَلِ

(اللغة) حب كرمح تقدم بيانه والسلامة كسحابة مصدر سلم الرجل من الشر كفرح نجا منه ويثنى مضارع ثناه عن كذا كرمى صرفه عنه والهم كحبل العزم ويطلق على الحزن ويقصد هنا الاول مصدر هممت بالشئ كنصر أردته وعزمت عليه وكذا همه الشئ أحزنه وصاحب اسم فاعل فعله صحبه كفرح لزمه والمعالى كالمساعى جمع معلاة

كسعاة مكسب الشرف وفعله علا وتقدم بيانه ويغرى مضارع أغرى وتقدم بيانه والمرء كبحر الرجل والكسل بجمل مصدر كسل عن الشئ كفرح تثاقل وفتر عنه

(المعنى) الرغبة فى النجاة من المشاق والاخطار تصرف عزم ملازمها عن مكاسب الشرف وتولعه بالتثاقل والفتور عنها يعظ صاحبه أونفسه بذلك ويحث على كسب الشرف باقتحام الأخطار وهذا البيت كالتعليل للابيات الثلاثة قبله

(الاعراب) حب مبتدأ والسلامة مضاف اليه ويثنى فعل مضارع والفاعل هو والجملة خبر وهم مفعول به وصاحب مضاف اليه والهاء مضاف لصاحب وعن المعالى متعلق بيثنى والواو عاطفة على جملة الخبر ويغرى فعل مضارع والفاعل هو والمرء مفعول به وبالكسل متعلق به

(البيان) فى البيت مجاز عقلى فى اسناد يثنى الى حب السلامة لأنه سبب أواستعارة كنائية أصلية بأن يشبه حب السلامة بانسان بجامع الانقياد ويستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو يثنى واثباته له استعارة تخييلية وهذه الاستعارة تقال أيضا فى يغرى وفيه الطباق بين يثنى ويغرى والتجريد ان كان يعظ ويحث نفسه وهو من الكلام الجامع

فان جَنَحْتَ اليه فاتَّخِذْ نَفَقًا   فى الارض أو سُلَّمًا فى الجَوِّ فاعْتَزِل

(اللغة) جنح الى الشئ كفتح ونصر وضرب مال اليه واتخذ أمر ماضيه اتخذ أى جعل وأصله تخذ كفرح ونفق كجبل سرب فى الارض

له منفذ من مكان آخر وفعله نفق اليربوع كنصر وفرح خرج من نافقائه باب آخر لجحره يسده ولا يفتحه الا عند مايؤتى من قاصعائه باب دخوله والارض كبحر معلومة وكل ماسفل وسلم كمكل مرقاة يرتقى عليها والجوّ كسهم الفراغ الذى بين السماء والارض واعتزل أمر ماضيه اعتزلت الناس ابتعدت عنهم وأصله عزله كضرب أبعده

(المعنى) فان ملت الى حب السلامة من المشاق والاخطار فى مزاحمة الناس وفترت عن مكاسب الشرف فاجعل لك سربا فى الارض تسكنه أو سلما ترقى عليه فى الجوّ فتسكنه وبذلك تبعد عنهم وحيث كان هذا متعذرا فلا بدّ لك من مخالطتهم ومزاحمتهم فاذا السلامة متعذرة

(الاعراب) الفاء عاطفة على البيت قبله وان حرف شرط وجنح فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعل واليه متعلق به والفاء واقعة فى جواب الشرط واتخذ فعل أمر والفاعل أنت ونفقا مفعول به أوّل وفى الارض متعلق بالمفعول الثانى والجملة جواب الشرط وأو عاطفة وسلما معطوف على نفق وفى الجوّ معطوف على فى الارض والفاء عاطفة واعتزل فعل أمر والفاعل أنت والجملة معطوفة على جملة اتخذ

(البيان) فى البيت المقابلة بين نفق وسلم والارض والجوّ والتجريد ان كان يخاطب نفسه والتلميح لقوله تعالى فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض أو سلما فى السماء

وَدَعْ غِمَارَ العُلَى لِلْمُقْدِمِينَ عَلَى رُكُوبِهَا وَاقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بِالبَلَلِ

(اللغة) دع أمر ماضيه ودع الشئ كفتح تركه وغمار ككتاب جمع غمر كبحر أو غمرة كصخرة الماء الكثير وتطلق الغمرة أيضا على الشدة

وفعلهما غمره الماء كنصر غطاه وستره والعلى تقـدم بيانه والمقدمين جمع مقدم اسم فاعل فعله أقدم على الامر دخله بجراءة وأصله قدم على الامر كفرح بمعنى أقدم عليــه أوقدم الناس كنصر تقدمهــم وركوب كجلوس مصدر ركب الدابة وتقدم بيانه واقتنع أمر ماضيه اقتنع بالقليـــل رضى به وأصله قنع بالشئ وتقدم بيانه والبلل كجمل النداوة القليلة وفعله بله كنصره

(المعنى) واترك لجج العـلى للذين يدخلون فى أهوالها بجراءة وارض من هذه اللجج بالنزر القليل من التعب فى نوال أقل العيش اذا عجزت عن ذلك لأنه لا يحظى بالدر من لم يغص عليــه ولا يطعم شهد النحـل من لم يصبر على ابره

(الاعراب) الواو عاطفة على جملة فاعتزل قبله ودع فعل أمر والفاعل أنت وغمـار مفعول به والعلى مضاف اليه وللمقدمين متعلق بدع وعلى ركوب متعلق بالمقدمين والهاء مضاف اليـه والواو عاطفة كسابقتها واقتنع فعل أمر والفـاعل أنت ومنهن متعلق به والنون علامة جمع الاناث وبالبلل متعلق به أيضا

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية أصلية أوكنائية كذلك فى غمار العلى على أن الغمـار المياه الكثيرة بأن يقال فى الاولى شبهت الشدائد بالغمـار بجامع الصعوبة ويقال فى الثانية شبهت العلى ببحر زاخر بجامع العظم فى النفوس واستعير لها وحذف وأشير له بشئ من لوازمه وهو الغمـار واثباتها لها استعارة تخييلية ويجوز أن يكون فيه تشبيه بليغ بجعله من اضافة المشبه به للمشـبه أى العلى الشبيهة بالغمـار بجامع

صعوبة الاقتحام وعلى كل يكون على ركوبها والبلل ترشيحا كما أنه يجوز أن يكون فى على استعارة تصريحية تبعية بأن يقال شبه مطلق استعلاء معنوى بمطلق استعلاء حسى بجامع مطلق الارتباط فسرى التشبيه لجزئيات الكليين واستعيرت على من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه ويكون فى البلل استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه قليل التعب فى نوال أقل العيش بالبلل بجامع الاكتفاء وفيه الطباق بين غمار وبلل والتجريد ان كان يخاطب نفسه وهو من الكلام الجامع

يَرْضَى الذَّلِيلُ بِخَفْضِ العَيْشِ مَسْكَنَةً والعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَيْنُقِ الذُّلُلِ

(اللغة) يرضى مضارع رضى بالشئ كفرح اكتفى به أو اختاره ويروى رضا كعنب مصدر رضى المذكور والذليل ككريم صفة مشبهة فعلها ذل الرجل كخف ضعف وهان وخفض كبحر مصدر خفضت عظيم القوم كضرب أهنته والعيش كبيع مصدر عاش الرجل كباع حيي ومسكنة مصدر ميمى لسكن المتحرك كنصر ذهبت حركته والعز كتبر مصدر عز الشئ كضرب وفرح قوى وعند ظرف مكان ورسيم ككريم مصدر رسمت الابل كضرب أسرعت فى السير وأثرت فى الارض والأينق كأبحر جمع ناقة أنثى الابل وأصله أنوق نقلت الواو مكان النون وقلبت ياء تخفيفا وذلل كعنق جمع ذلول صفة مشبهة فعلها ذل الصعب كضرب سهل

(المعنى) يكتفى الضعيف الحقير بخسة الحياة لضعفه وعدم قدرته على شريفها وقوة الحياة وشرفها عند تجشم الشدائد بالحركة والاسفار

من محل الى آخر على النوق المروضـــة التى ليست بجموحة يحث على الحـــركة والانتقال من المواطن التى ليس بها شرف حياة للمـــرء الى مايكون به ذلك

(الاعراب) يرضى فعل مضارع والذليل فاعـــله وبخفض متعلق بهٖ والعيش مضاف اليه ومسكنة مفعول لأجـــله وعلى رواية رضا يكون مبتدأ والذليل مضاف اليـــه وبخفض متعلق برضـا والعيش مضاف اليه ومسكنة خبر المبتدا والواو عاطفة على جملة يرضى أو رضا والعز مبتدأ وعنـــد متعلق بالخبر ورسيم مضاف اليه والأينق مضاف لرسيم والذلل صفة الأينق

(البيان) فى البيت الطباق بين الذليل والعز وشبه الاشتقاق بين الذليل والذلل ورد العجز على الصدر بهما أيضا وشطراه من ارسال المثل

فادْرَأْ بها فى نُحُورِ البِيدِ جافلةً مُعارضاتٍ مَثَانِي اللُّجْمِ بالجُدُلِ

(اللغـــة) ادرأ أمر ماضـــيه درأ الشئ كفتح دفعه ونحور كبحور جمع نحر كبحر موضع النحر من العنق أو موضع القلادة من الصدر وفعله نحر وتقـــدم بيانه والبيد كبيض جمع بيداء كبيضاء الصحراء وفعلها باد الشئ كباع هلك وجافلة اسم فاعل فعله جفل البعير كضرب ونصر أسرع فى مشيه ومعارضات جمع معارضة اسم فاعل فعله عارضت الشئ بالشئ قابلته به وأصله عرضت العود على الشئ كضرب ونصر وضعته عليـــه بالعرض ومثانى كمبانى جمع مثنى كمبنى اسم مفعول فعله ثنيت الحبل كرمى جمعت بين طرفيه واللجم كـكتب وقفل جمع لجام ككتاب

فارسى معرب عنان الخيل والجدل ككتب جمع جديل ككريم أصله صفة مشبهة على فعيل بمعنى مفعول أى مجدول وفعله جدل الحبل كنصر وضرب أحكم فتله ثم صار اسما لزمام الابل

(المعنى) فادفع بهذه الأينق فى أوائل المفاوز أى الصحارى مسرعة مقابلات بأزمتها أعنة الخيل التى تصحبها فى السير أى غير متأخرة عنها فيه يحث على الاجتهاد فى مبارحة أوطان الذل وطلب أوطان العلى بامتطاء الابل والخيل وحملها على الاسراع فى جوب الصحارى لذلك

(الاعراب) الفاء عاطفة على جملة والعز عند رسيم الخ وادرأ فعل أمر والفاعل أنت وبها متعلق بادرأ وكذا فى نحور والبيد مضاف اليه وجافلة حال من ضمير بها ومعارضات حال ثانية منه ومثانى مفعول به لمعارضات ولم تظهر الفتحة للوزن واللجم مضاف اليه وبالجدل متعلق بمعارضات

(البيان) فى البيت استعارة كنائية فى نحور البيد بأن تشبه البيد بحيوان ضار بجامع الافزاع وصعوبة الاقدام ويستعار لها ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو نحور واثباته لها استعارة تخييلية وفيه مراعاة النظير فى اللجم والجدل

إنَّ العُلَى حَدَّثَتْنِى وَهْىَ صادقةٌ فيما تُحَدِّثُ أنَّ العزَّ فى النُّقَلِ

(اللغة) العلى تقدم بيانها وحدث مضعف العين أخبر وأصله حدث كنصر وجد بعد عدم وصادقة اسم فاعل فعله صدق فى كلامه كنصر

ضـد كذب وتحدث مضارع حدث المتقدم والعز تقدم بيانه والنقل كغرف جمع نقلة كغرفة الانتقال من محل الى آخر وفعله نقله كنصر حوله من موضع الى آخر

(المعنى) ان مكاسب الشرف أخبرتنى وهى غير كاذبة فى اخبارها أن الشرف فى مفارقة أوطان الذل الى غيرها من أوطان مكاسبه وهذا كالدليل على قوله والعز عند رسيم الى آخره

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والعلى اسمها وحدث فعل ماض والفاعل هى والتاء للتأنيث والجملة خبر إن والنون للوقاية والياء مفعول به أول والواو للاعتراض وهى ضمير منفصل مبتدأ وصادقة خبره وفى حرف جر وما مصـدرية وتحدث فعل مضارع والفاعل هى وما وتحدث فى تأويل مصـدر مجرور بفى ومتعلق بصادقة وأن كسابقتها والعز اسمها وفى النقل متعلق بخبرها وأن مع مدخولها سدت مسد المفعول الثانى والثالث لحدث

(البيان) فى البيت الاعتراض بجملة وهى صادقة فيما تحدث لزيادة التوكيد واستعارة كنائية أصلية أو تصريحية تبعية فى العلى حدثتنى ففى الاولى يقال شبهت العلى بانسان بجامع النفع بكل واستعير لها وحذف وأشـير له بشئ من لوازمه وهو حدثتنى واثباته لها استعارة تخييلية وفى الثانيـة يقال شـبهت الدلالة الواضحة بالتحديث بجامع الافهام فى كل واستعير لها واشتق منه حدثت بمعنى دلت وعلى كل فصادقة فيما تحدث ترشيح وفيه جناس الاشتقاق بين حدث وتحدث وهو من الكلام الجامع

لَوْ أَنَّ فِى شَرَفِ الْمَأْوَى بُلُوغَ مُنًى ... لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

(اللغـة) لو حرف شرط فى الماضى يدل على امتناع جوابه لامتناع شرطه وتكون زائدة للتوكيد كما تقدم فى قوله ولو دهتنى الخ وهذه لاتحتاج الى جواب كتلك وشرف كجمل مصدر شرف الرجل ككرم علا والمأوى كملجأ يصلح للمصدر والزمان والمكان ويقصد به المكان وفعله أوى بالمكان كرمى أقام به وبلوغ كجلوس مصدر فعله بلغ الرجل مقصوده كنصر وصل اليه ومنى كغرف وسدر جمع منية كغرفة وسدرة مايتمناه الانسان ويرغبه وتبرح مضارع برح الرجل مكانه كفرح زال عنه أو فارقه والشمس تقدم بيانها ويوم كقول المدة من طلوع الشمس الى طلوعها الآخر أو من زوالها الى زوالها كذلك ويطلق على الدهر وعلى الوقت مطلقا ودارة كدارة هى كالدار فلك الحمل وتطلق على هالة القمر وعلى طفاوة الشمس بضم الطاء أى الدائرة التى تحيط بكل منهما والحمل كجمل برج من بروج دائرة الشمس الاثنى عشر وسمى بالحمل لكونه على شكله والحمل الخروف

(المعنى) لوثبت أن فى الاقامة بالمكان الشريف الوصول الى المرغوبات لاستمرت الشمس مقيمة دهرها فى فلك الحمل ولم تفارقه لانه أشرف بروجها وحينئذ فالتنقل لنوال المطلوب لازم

(الاعراب) لو حرف شرط وأن حرف توكيد ونصب وفى شرف متعلق بخبرها والمأوى مضاف اليه وبلوغ اسمها ومنى مضاف اليه وأن ومدخولها فى تأويل مصدر فاعل لفعل شرط لو المحذوف أى ثبت لأن شرطها لايكون غير فعل ولم حرف نفى وجزم وقلب وتبرح فعل

مضارع لبرح الناقصة أو التامة والشمس اسمها أو فاعلها ويوما ظرف لخبرها أو لها ودارة ظرف لخبرها أو مفعول به لها والحمل مضاف اليه (البيان) فى البيت مراعاة النظير فى الشمس والحمل لأنه عدة كواكب وهو من الكلام الجامع وكالدليل لقوله فى البيت قبله ان العز فى النقل

أَهَبْتُ بالحَظِّ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَمِعًا والحَظُّ عَنّى بالجُهَّال فى شُغُلِ

(اللغة) أهاب بصاحبه دعاه وليس له ثلاثى وهو مأخوذ من هاب اسم صوت لزجر الخيل أو دعائها والحظ كبحر يطلق على البخت والنصيب وناداه دعاه وأصله ندوت القوم كدعوتهم الى النادى ومستمعا اسم فاعل فعله استمع له أقبل عليه بسمعه وأجابه فى طلبه وأصله سمع الكلام كفرح صغى اليه بسمعه والجهال كعذال جمع جاهل اسم فاعل فعله جهل الشئ كفرح ضد علم وشغل كقفل وعنق وجمل وبحر مصدر شغله كفتح ألهاه

(المعنى) دعوت البخت ليقبل علىّ ويجيب طلبى لو دعوت من يقبل بسمعه الىّ لأجابنى ولكنه لم يجبنى لأنه فى لهو عنى بالذين لايعلمون شيأ يشكو سوء بخته مع وفرة فضله وعدم تقصيره فى السعى مشيرا الى أن الحظوظ ليست بالسعى ووفرة الفضل بل الله يرزق من يشاء ويمنع من يشاء لايسئل عما يفعل

(الاعراب) أهاب فعل ماض والتاء فاعله وبالحظ متعلق به ولو حرف شرط وامتناع ونادى فعل ماض شرطها والتاء فاعله ومستمعا مفعول به

وجوابها محذوف دل عليه سياق الكلام أى لأجابنى والواو عاطفه على جملة أهبت والحظ مبتدأ وعنى متعلق بشغل والنون للوقاية وكذا بالجهال وفى شغل متعلق بالخبر

(البيان) فى البيت الاظهار بدل الاضمار فى الحظ للوزن واستعارة كنائية أصلية فى أهبت بالحظ بان يشبه الحظ بانسان بجامع الانتفاع ويستعار له ويحذف ويشارله بشئ من لوازمه وهو أهاب واثباته له استعارة تخييلية ومستمعا ترشيح وكذا يقال فى والحظ عنى الخ وفيه التفسير لان ناديت تفسير لأهبت والاعتراض بلو ناديت مستمعا بين المعطوف والمعطوف عليه للتنبيه على عدم فائدة تعبه والطباق بين مستمعا وشغل والادماج لانه أدمج فى شكوى تعبه سوء بخته والتلميح الى قول الشاعر

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

وفى شطره الأخير ارسال المثل

لَعَلَّهُ إنْ بَدَا فَضْلِى وَنَقْصُهُمُ لعينِهِ نَامَ عَنْهُمْ أو تَنَبَّهَ لى

(اللغة) بدا الشئ كدعا ظهر وفضل كبحر تقدم بيانه ونقص كفضل مصدر نقص الشئ كنصر ضد زاد وعين كبيع تقدم بيانها وكذا نام وتنبه للامر استيقظ له وأصله نبه للامر كفرح فطن له ونبه ككرم ونصر وفرح شرف

(المعنى) أترقب وأنتظر البخت لعله ان ظهر لعينه زيادتى على الجهال بالمعارف وجودة العقل ونقصهم عنى فيما ذكر يقبل علىّ ويعرض عنهم ليكون قد أعطى كلا ما يستحقه يدفع بهذا اليأس عن نفسه

ويسليها بنوال غرضها ولو طال أمده لأنها مطبوعة على طول الأمل والحرص عليه

(الاعـراب) لعل حرف ترج ونصب والهاء اسمها وإن حرف شرط وبدا فعل ماض شرطه وفضل فاعله والياء مضاف اليه والواو عاطفة ونقص معطوف على فضل والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور ونام فعل ماض جواب الشرط والفاعل هو وعنهم متعلق به والميم كسابقتها وأو حرف عطف وتنبه فعل ماض والفاعل هو والجملة معطوفة على جملة نام والجملة الشرطية خبر لعل

(البيان) فى البيت استعارة كنائية فى بدا فضلى ونقصهم لعينه بان يشبه الحظ بانسان بجامع الانتفاع ويستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو عين واثباتها له استعارة تخييلية وكل من نام وتنبه ترشيح وفيه الطباق بين فضل ونقص والمقابلة بين نام وتنبه وعنهم ولى

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالآمال أرْقُبُها ما أضْيَقَ العَيْشَ لَوْلا فُسْحَةُ الأَمَلِ

(اللغة) أعلل مضارع علله بكذا عن كذا شغلته به عنه تسلية له وأصله عل المتقدم والنفس كبحر الروح والآمال كأنهار جمع أمل كجمل ونجم مصدر أمل الشئ كنصر رجاه وأرقب مضارع رقبه كنصر انتظره وما اسم تعجب وأضيق فعل تعجب وأصله ضاق الشئ كباع ضد اتسع والعيش كبيع تقدم بيانه ولولا حرف شرط يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط وترد للتحضيض ويقصد الاول هنا وفسحة كغرفة اسم للسعة وفعلها فسح المكان ككرم اتسع أو فسحت له فى المجلس كفتح وسعت له والامل كسابقه

(المعنى) أشغل الروح تسلية لها بانتظارها بلوغ مرجوّاتها ليزول عنها كربها ويتسع لها ضيق حياتها لأن توسيع الامل فيه راحة للنفس كما قيل نعم الرفيق الامل ان لم يبلغك فقد آنسك واستمتعت به ولولاه لخربت الدنيا

(الاعراب) أعلل فعل مضارع والفاعل أنا والنفس مفعول به وبالآمال متعلق به وأرقب فعل مضارع والفاعل أنا والهاء مفعول به والجملة حال من الآمال وما تعجبية مبتدأ وأضيق فعل تعجب والفاعل هو والجملة خبر والعيش مفعول به ولولا حرف شرط وفسحة مبتدأ والأمل مضاف اليه والخبر محذوف أى موجودة كما أنّ جوابها محذوف يدل عليه سياق الكلام أى لضاق العيش على النفس

(البيان) فى البيت استعارة كنائية أصلية فى أضيق العيش بأن يشبه العيش بمحل حرج جدا بجامع انقباض النفوس ثم يستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو أضيق واثباته له استعارة تخييلية وكذا فى فسحة الامل استعارة كنائية أصلية بأن يشبه الأمل بمحل رحب بجامع ارتياح النفوس ثم يستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو فسحة واثباتها له استعارة تخييلية ويجوز أن يكون فى أضيق استعارة تصريحية تبعية وفى فسحة استعارة تصريحية أصلية وفيه الطباق بين أضيق وفسحة كما أن فيه مراعاة النظير بين أعلل وأرقب وردّ العجز على الصدر بين آمال وأمل وارسال المثل فى الشطر الأخير

لَمْ أرْتَضِ العَيْشَ والأيَّامُ مُقْبِلَةٌ فكَيْفَ أرْضَى وقدوَلَّتْ علَى عَجَلِ

(اللغــة) أرتض مضارع ارتضى الشئ اختاره أو اكتفى به وأصـله رضى المتقدم والعيش كبيع تقدم بيانه والأيام كأنهار جمع يوم كنهر تقدم بيانه ومقبلة اسم فاعل فعله أقبل الرجل ضد أدبر وأصله قبل العام كنصر ضد دبر وكيف اسم استفهام عن الحال وأرضى مضارع رضى المتقدم وولى ماض مضعف العين بمعنى أدبر وأصله ولى الامر كورث تولاه وعجل كجمل مصدر عجل فى الامر كفرح أسرع فيه

(المعنى) لم أختر الحيـاة فى إقبال الايام علىّ أى فى حال شيبتى فلا أختارها فى ادبارها عنى بسرعة أو فأتعجب من اختيارى اياها فى ادبارها عنى بسرعة أى فى حال مشيبى لأن العيش فى زمن الشبيبة غض نضير وغصنه رطيب وفى زمن المشيب جاف وغصنه ذابل

(الاعراب) لم حرف نفى وجزم وقلب وأرتض فعل مضارع مجزوم بها والفاعل أنا والعيش مفعول به والواو للحال والايام مبتدأ ومقبلة خبر والجملة حال من فاعل أرتض والفاء عاطفة على جملة لم أرتض وكيف اسم استفهام صفة لمفعول مطلق لأرضى وأرضى فعل مضارع والفاعل أنا والواو للحال وقد حرف تقريب وولى فعـل ماض والتـاء للتأنيث والفاعل هى وعلى عجل متعلق بولى والجملة حال من فاعل أرضى

(البيان) فى البيت كناية فى والايام مقبلة حيث كنى بذلك عن الشبيبة كما كنى بقوله وقد ولت على عجل عن المشيب ومجاز مرسل فى استعمال الاستفهام فى الانـكار أو التعجب والعلاقة السببية واستعارة تصريحية تبعية فى على حيث استعملت مكان الباء بأن يشـبه مطلق مصاحبة

بمطلق استعلاء فيسرى التشبيه من الكليين للجزئيات فتستعار على من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفيه جناس الاشتقاق بين أرتض وأرضى والمقابلة بين لم أرتض وأرضى ومقبلة وولت وعتاب المرء نفسه وهو من الكلام الجامع

غالَى بِنَفْسِىَ عِرْفانى بِقِيمَتِها فَصُنْتُها عن رَخِيصِ القَدْرِ مُبْتَذَل

(اللغة) غالى بالشئ سامه بقدر زائد عن الحد وأصله غلا السعر ارتفع ونفس كنهر تقدم بيانها وعرفان كسرحان هو كمعرفة مصدر عرفت الشئ كضرب علمته باحدى الحواس الخمس وقيمة كديمة مايقوم به المتاع أى يقوم مقامه وفعلها قام المتاع كذا أى بلغت قيمته كذا وصان كقال تقدم بيانه ورخيص كذميم صفة مشبهة فعلها رخص السعر ككرم انخفض وقدر كبحر وجمل مايقدر به الشئ من القيمة وفعله قدره كضرب ونصر جعل له قدرا ومبتذل اسم فاعل أو اسم مفعول فعله ابتذلت الشئ امتهنته ولم أصنه وأصله بذل الشئ كنصر وضرب أعطاه

(المعنى) غلى بقيمة نفسى طلب من الزمان أو الورى المغالات عن يكون كفأ لها فى ارتفاع قيمتها بسبب وفرة معارفها وحميد خلالها فلم يجد لحفظتها عن كل منخفض عنها فى قدرها ممتهن محتقر لايعرف قدرها يقصد الافتخار بمعارفه وآدابه

(الاعراب) غالى فعل ماض وبنفسى متعلق به والياء مضاف اليه وعرفانى فاعله والياء مضاف اليه ومفعوله محذوف أى الزمان أو الورى وبقيمتها متعلق بعرفان والهاء مضاف إليه والفاء عاطفة على جملة غالى الخ

وصان فعل ماض والتاء فاعل والهاء مفعول به وعن رخيص متعلق بصان والقدر مضاف إليه ومبتذل صفة لرخيص

(البيان) فى البيت إيجاز بالحـذف لحذفـه مفعول غالى وموصوف رخيص ومبتذل ومجاز عقلى فى اسناد غالى الى عرفان لأنه سبب وفيه المقابلة بين غالى ورخيص وصان ومبتذل والتفـنن فى قيمة والقـدر والافتخار بنفسه وهو من الكلام الجامع

وعادةُ السَّيف أنْ يُزْهَى بجَوْهَرِه وليس يَعْمَـلُ إلاَّ فى يَدَى بَطَلَ

(اللغة) عادة كحالة الدأب لانها تعود اليه مرة بعد أخرى وفعلها عاد إليــه الامر كقال رجع إليــه والســيف كبحر تقدم بيانه ويزهى مضارع زهى بكذا كـدعى افتخر وأعجب به وهو فى الغالب مبنى للمجهول صورة وجوهر كجعفر الحجر النفيس وأصـل الشئ وحالته التى طبع عليها وليس كفرح سكنت عينه تخفيفا وهو فعـل جامد للنفى ويعمل مضارع عمل الشئ كفرح فعله ويدى مثنى يد الكف أو من الاصابع إلى الكتف وتطلق على النعمة والقدرة وبطل كجمل صـفة مشبهة فعلها بطل الرجل ككرم ونصر شجع

(المعنى) ودأب السيف أن يفتخر ويعجب بأصله الذى عمل منه وحاله الذى طبع عليه من جودته وجودة مضربه ولكن ذلك عنـد الخبير بقدره ومواقع مضربه وهذا تمثيل له فى افتخاره فى البيت قبله بحاله فكأنه قال أنا فى افتخارى بحالتى هـذه وحفظ نفسى عن لا يعرف قدرى كالسيف فى افتخاره بما ذكر وأنه اذا استخدمه خبير بقدره وموقع ضربه ظهر له ما هو عليه من الجودة التى يحق له أن يفتخر بها

(الاعراب) الواو للاستئناف وعادة مبتدأ والسيف مضاف إليه وأن حرف مصدرى ونصب ويزهى فعل مضارع مبنى للمجهول صورة منصوب بها ونائب الفاعل هو وأن ومدخولها فى تأويل مصدر خبر المبتدا وبجوهره متعلق بيزهى والهاء مضاف إليه والواو عاطفة على جملة وعادة الخ وليس فعل ماض ناقص واسمه هو ويعمل فعل مضارع والفاعل هو والجملة خبر ليس وفى يدى متعلق بيعمل وبطل مضاف اليه

(البيان) فى البيت استعارة كنائية حيث شبه السيف بانسان بجامع المنفعة وحذف ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو عادة واثبات عادة له استعارة تخييلية ويزهى ترشيح ومجاز عقلى فى اسناد يعمل الى السيف وتشبيه ضمنى لأنه شبه نفسه بالسيف فى افتخاره بما هو عليه وهو من الكلام الجامع

ما كُنْتُ أُوثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي   حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الأَوْغَادِ والسِّفَلِ

(اللغة) كان كقال يكون ناقصا للدلالة على زمن اتصاف شئ بآخر نحو كان محمود مسافرا وتاما بمعنى ثبت نحو وإن كان ذو عسرة وبمعنى صار نحو كان فلان من النجباء وزائدا نحو ما كان أحسن فلانا وأوثر مضارع آثرت الشئ فضلته واخترته وأصله أثرت الحديث كنصر وضرب نقلته ويمتد مضارع امتد الشئ طال وزاد وأصله مد الشئ كنصر طوله وزاده وزمن كجمل اسم لقليل الوقت وكثيره وأرى مضارع رأى كفتح علم أو نظر وهى هنا بصرية ودولة كصخرة النوبة من دوران الزمن وتحوله من حال الى حال وفعلها دال الزمان كقال دار وتحول وأوغاد كأنهار جمع وغد كنهر صفة مشبهة فعلها وغد ككرم حمق والسفل

كسدر جمع سفلة كسدرة اسم لأدنياءالناس ضد علية كسدرة وفعلها
سفل الرجل ككرم وفرح ونصراىحط قدره

(المعنى)ما كنت أختار أن يطول بى وقتى أى عمـرى حتى تنقضى
نوبة العقلاء الكرام الذين يعرفون قيمتى وفضلى وأنظر نوبة حمق الناس
وأدنيائهم الذين لا يعرفون قدرى وفضـلى يتحسر على نفســه حيث
بقى الى وقت ذهبت منه أقرانه وصار أهله لجهلهم لا يعرفون قدره

(الاعراب) ما نافية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأوثر فعـل
مضارع والفاعل أنا والجملة خبر كان وأن حرف مصدرى ونصب وعتد
فعل مضارع منصوب به وزمنى فاعله والياء مضاف اليه وأن ومدخولها
فى تأويل مصـدر مفعول به لأوثر وحتى حرف غاية وجر بمعنى الى
وأرى فعـل مضارع منصوب بأن مضمرة بعدها والفـاعل أنا وأن
ومدخولها فى تأويل مصـدر مجرور بحتى ودولة مفـعول به لأرى
والأوغاد مضاف اليه والواو عاطفة والسفل معطوف على الاوغاد

(البيان) البيت من المجاز المرسل المركـب لانه مستعمل فى انشاء
التحسر والعلاقة السـببية وفيـه الافتخار والمبالغة ومراعاة النظـير
فى الاوغاد والسفل وهو من الكلام الجامع

تَقَدَّمَتْنِى أناسٌ كان شَوْطُهُمُ وَرَاءَ خَطْوِى لَوْ أَمْشِى على مَهَلِ

(اللغة) تقدم الناس سبقهم وأصله قدمه كنصر سبقه وأناس بضم
أوله كناس بفتحه اسم جمع كقوم قيل كل منهما أصل بنفسه وهو الاولى
وقيل ان الثانى هو الاول حذفت همزته تخفيفا وكان تقدم بيانها
وشوط كقول الجرى مرة الى الغاية ووراء كسماء ظرف مكان ضد أمام

وخطو كقول مصدر خطا الرجل كدعا مشى وأمشى مضارع مشى كرمى سار على رجليه بسرعة أو ببطء ومهل كجمل وجبل البطء

(المعنى) سبقنى جمع من الناس كان جريهم بغاية السرعة خلف مشى لو أمشى ببطء يتحسر من تأخره عن غيره مع سبقه اياه فى الفضل وعلوّه عليه وتقدّم هذا الغير عليه مع تأخره عنه فى الفضل وانحطاطه عنه

(الاعراب) تقدم فعل ماض والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء مفعول به وأناس فاعله وكان فعل ماض ناقص وشوطهم اسمها والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور ووراء ظرف متعلق بخبرها وجملة كان صفة لأناس وخطوى مضاف لوراء والياء مضاف اليه ولو حرف شرط وأمشى فعل مضارع فعل الشرط والفاعل أنا وعلى مهل متعلق بأمشى وجواب لو محذوف دل عليه ماتقدم أى كان شوطهم وراء خطوى المذكور

(البيان) البيت من المجاز المركب بالاستعارة التصريحية التمثيلية بأن تشبه حالة سبقه فى الفضل غيره وعلوّه عليه مع حالة تأخر ذلك الغير فيه وانحطاطه عنه بحالة مشيه ببطء مع حالة جرى غيره وراءه وعدم لحاقه له بجامع عدم المساواة وفى على استعارة تصريحية تبعية بأن يشبه مطلق استعلاء معنوى بمطلق استعلاء حسى بجامع مطلق الارتباط فيسرى التشبيه من الكليين للجزئيات فتستعار على من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفيه الطباق بين شوط وخطو ومراعاة النظير بين خطو وأمشى ومهل والافتخار والمبالغة وهو من الكلام الجامع

هذا جَزاءُ امْرِئٍ أقْرانُهُ دَرَجُوا   مِنْ قَبْلِه فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الأجَلِ

(اللغة) هاللتنبيه وذا اسم اشارة لمفرد محسوس وجزاء كقضاء مصدر جزاه الله كرمى كافأه وامرئ كمرء الرجل وأقران كأنهار جمع قرن كحمل المثل ودرج كنصر وفرح مات أو مضى لسبيله وقبل كبحر ظرف زمان ضد بعد وتمنى الشئ طلبه وأصله منى الله الشئ قدره وفسحة كغرفة تقدم بيانها وأجل كجمل مدة الشئ

(المعنى) هذا أى ما أنا فيه من سوء الحال مكافأة رجل أمثاله الذين كانوا يعرفون فضله وقدره ماتوا قبله فطلب طول مدة الحياة بعدهم فبقى بين من لا يعرفون فضله وقدره فوقع فيما هو فيه يتحزن على أقرانه الذين انقرضوا قبله ويلوم نفسه على طلبه البقاء بعدهم

(الاعراب) ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ وجزاء خبره وامرئ مضاف إليه وأقران مبتدأ والهاء مضاف اليه ودرج فعل ماض والواو فاعله والجملة خبر المبتدا وجملته صفة لامرئ ومن قبله متعلق بدرج والهاء مضاف اليه ويجوز أن تكون من زائدة والفاء عاطفة على جملة درجوا وتمنى فعــل ماض والفاعل هو وفسحة مفعول به والأجل مضاف إليه

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية فى اسم الاشارة بأن يشبه المعقول بالمحسوس بجامع كمال التحقق كما ان فى جزاء استعارة تصريحية أصلية حيث استعمله فى الانتقام بأن يشبه الانتقام بالمكافأة بجامع الضدية وهــذا على أنه خاص بالخير لا على أنه يطلق على كل منهما وفى فسحة

الأجل استعارة بالكناية بأن يشبه الأجل بمكان رحب كما تقدم فى فسحة الامل وفيه الطباق بين درجوا من قبله وفسحة الاجل من جهة المعنى لأن معناه فعاش بعدهم وعتاب المرء نفسه والادماج لأنه أدمج فى تحزنه على أقرانه لوم نفسه وهو من الكلام الجامع

فَانْ عَلَانِى مَنْ دُونِى فَـلَا عَجَبٌ لِى أُسْوَةٌ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

(اللغة) علا الرجل غيره فاقه وارتفع عليه ومن بفتح أوله لذى العلم ودون كغول ظرف مكان ضد فوق أوصفة بمعنى أقل أو خسيس وعجب كجمل مصدر عجب من الشئ كفرح استغربه لعدم علم سببه وأسوة مثلثة الاول ساكنة الثانى القدوة وهكذا كل ثلاثى واوى اللام وانحطاط كانطلاق مصدر انحط الشئ نزل من أعلى الى أسفل وأصله حطه كنصر أنزله من أعلى الى أسفل وشمس كجبل تقدم بيانها وهى فى الفلك الرابع وزحل كثعل كوكب معلوم فوقها فى الفلك السابع وهو أكبر النحوس عند المنجمين

(المعنى) فان فاقنى وارتفعت عنى الأوغاد والسفل الذين هم تحتى فى الفضل والشرف فلا أستغرب ذلك ولا أضطرب له فان لى اقتداء بتسفل الشمس عن زحل مع كونها أعظم منه نورا وشهرة وفضلا يسكن جأش نفسه ويسليها على عظيم مصابها بتأخرها عمن هو تحتها بما ضربه من المثل الجليل الذى لم يتفق لمثله

(الاعراب) الفاء عاطفة أو استئنافية وان حرف شرط وعلا فعل ماض شرطه والنون للوقاية والياء مفعول به ومن فاعله ودون ظرف متعلق بصلة أوصفة لمن أوهو خبر لمبتدا محذوف أى هو دونى وجملته كذلك

والياء مضاف اليه والفاء واقعــة فى جواب الشرط ولا نافيــة مهملة أو عاملة عمل ليس وعجب مبتدأ أو اسمها والخبر محذوف أى فى ذلك والجملة جواب الشرط ولى متعلق بخـبر مقـدم وأسوة مبتـدأ مؤخر وبانحطاط متعلق بأسوة والشمس مضاف اليـه وعن زحـل متعلق بانحطاط وجر زحل بالكسرة للروى وهذه الجملة كالتعليل لما قبلها

(البيان) فى البيت إيجاز بالحذف فى من دونى وفلا عجب ولى أسوة وفيه الطباق بين علا ودون من جهة المعنى وكذا بين شمس وزحل أومراعاة النظير وشطره الثانى من ارسال المثل

فَاصْـــبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلاَ ضَجِرٍ   فِى حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِى عَنِ الحِيَلِ

(اللغة) اصبر أمر ماضيه صبر كضرب منع نفسه عن الفزع عند الشدة وغير كبيع اسم للنفى كلا ومحتال اسم فاعل فعله احتال طلب الحيلة وأصـله حال الشئ كقال تغـير وضجر ككتف صـفة مشـبهة فعلها ضجر من الامر كفرح قلق واغتم منه وحادث اسم فاعل فعله حدث الشئ كنصر وتقدم بيانه وقد صار اسما لتقلب الدهر وما اسم لغير ذى العلم و يغنى مضارع أغناه الشئ كفاه وأصله غنى بكذا كفرح اكتفى به والدهر كنهر اسم للزمن والحيل كعنب جمع حيلة كسـيرة تقليب الفـكر فى الامر حتى يهتدى الى المقصود وفعلها حال المتقدم

(المعنى) امنع نفســك عن الجزع لهـذه الحالة وهى تقدم الأدنياء عليك ولا تشغل فكرك بطلب الحيلة فى ذلك ولا تقلق وتغتم منها وعد النفس بالفرج فان فى تقلب الزمن مايكفيك مؤنة شغل فكرك بها

(الاعراب) الفاء عاطفة أو استئنافية واصبر فعل أمر والفاعل أنت ولها متعلق به وغير حال من فاعل اصبر ومحتال مضاف اليه والواو عاطفة وضجر معطوف على محتال وفى حادث متعلق بخبر مقدم والدهر مضاف اليه وما مبتدأ مؤخر و يغنى فعل مضارع والفاعل هو والجملة صلة أو صفة لما وعن الحيل متعلق بيغنى وهذه الجملة كالتعليل لما قبلها

(البيان) فى البيت الايجاز بالحذف حيث حذف مفعول يغنى ومجاز عقلى فى اسناد يغنى الى ما وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه والطباق فى المعنى بين اصبر ومحتال وضجر ومراعاة النظير فى محتال وضجر وجناس الاشتقاق بين محتال وحيل ورد العجز على الصدر بهما أيضا وشطره الثانى من ارسال المثل

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ ... فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ

(اللغة) أعدى اسم تفضيل فعله عدا وتقدم بيانه وعدوّ أصله فعول كصبور وفعله ما تقدم وهو ضد صديق ويستعمل بلفظ واحد للفرد وغيره والمذكر وغيره و يثنى و يجمع أيضا وأدنى اسم تفضيل فعله دنا منه كدعا قرب ومن بفتح أوله تقدم بيانه ووثق به كورث ائتمنه وحاذر أمر ماضيه حاذرت الشئ خفته وأصله حذر الشئ كفرح خافه وناس تقدم بيانه واصحب أمر ماضيه صحب كفرح عاشر ودخل كجمل مصدر دخل كفرح غدر وخدع

(المعنى) أظلم ظالميك أو أبغض باغضيك أقرب صاحب ائتمنته فى صحبتك فخف الناس ولا يغرنك ظاهرهم وظن بهم شرا وعاشرهم على غدرهم وخداعهم لك لأن سوء الظن من أقوى الحزم

(الاعراب) أعدى مبتدأ وعدوّ مضاف اليه والكاف مضاف لعدوّ وأدنى خبر المبتدأ ومن مضاف اليه ووثق فعل ماض والتاء فاعله وبه متعلق بوثق والجملة صلة أو صفة لمن والفاء سببية عاطفة على جملة أعدى عدوّك الى آخره وحاذر فعل أمر والفاعل أنت والناس مفعول به والواو عاطفة على جملة فحاذر واصحب فعل أمر والفاعل أنت والهاء مفعول به والميم علامة جمع الذكور وعلى دخل متعلق باصحب

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى على كالتى فى نظيرها من قوله على عجل وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه وجناس الاشتقاق بين أعدى وعدوّ والمقابلة بين أعدى عدوّك وأدنى من وثقت به والطباق بين حاذر واصحب وشطره الاول من ارسال المثل

فإنَّما رَجُـــلُ الدُّنْيـا وواحِدُها مَنْ لا يُعَوِّلُ فى الدُّنْيـا على رَجُلِ

(اللغة) انمـا حرف لقصر أمر على آخر وأصله ان المشددة وما الزائدة ورجل كعضد اسم جنس للذكر البالغ من الناس ودنيا ككبرى اسم لضد الاخرى وأصلها صفة مشبهة فعلها دنا الشئ كدعا قرب وواحد اسم فاعل فعله وحد الرجل كفرح وكرم انفرد و يعوّل مضارع عوّلت عليه اعتمدت عليه وأصله عال اليتيم كقال كفله وقام به

(المعنى) ما رجل كامل فى الدنيا ومنفرد بالحزم فيها الا رجل ساء ظنه بالناس ولم يغتر بظواهرهـم ولم يعتمد فى أموره على رجل منهم وهذا البيت فى المعنى تأكيد للبيت قبله

(الاعراب) الفاء عاطفة وانما أداة قصر ورجل مبتدأ والدنيا مضاف اليه والواو عاطفة وواحد معطوف على رجل والهاء مضاف اليه ومن خبر المبتدا ولانافية ويعوّل فعل مضارع والفاعل هو والجملة صلة أوصفة لمن وفى الدنيا متعلق بيعوّل وعلى رجل متعلق به أيضا

(البيان) هذا البيت اطناب مع البيت قبله لتوكيد التحذير من الثقة بالناس كما أن فى ذكر واحدها بعد رجل الدنيا اطنابا للتوضيح وفيه قصر الموصوف وهو رجل الدنيا على الصفة وهو من لايعوّل الخ واضافة رجل للدنيا للتعظيم وفى الدنيا اظهار فى مقام الاضمار للوزن وفيه مجاز عقلى فى اضافة رجل الى الدنيا لانفراده بالكمال فيها وردّ العجز على الصدر فى رجل والتجريد حيث يخاطب نفسه وهو من الكلام الجامع

وحُسْنُ ظَنّكَ بالأيَّامِ مَعْجَزَةٌ فَظُنَّ شَرًّا وكُنْ مِنْها على وَجَلِ

(اللغة) حسن كرم مصدر حسن الشئ ككرم ضد قبح وظن كحبل مصدر ظننت عليا مسافرا كردّ رجحت سفره والأيام كأنهار جمع يوم كنهر وتقدم بيانه ومعجزة بكسر الجيم وفتحها مصدر ميمى فعله عجز كنصر وفرح ضعف وظن أمر ماضيه ظن المتقدم وشر كرد ضد الخير وكن أمر ماضيه كان وتقدم بيانه ووجل كجبل مصدر وجل الرجل كفرح خاف

(المعنى) حسن ظنك خيرا فى الايام بترجيح دوام إقبالها عليك بدون تحوّلها عنك ضعف رأى وعدم حزم منك لأن دوام الحال من المحال

فاذا أقبلت عليك فلا تغتر بذلك منها وظن بها شرا وكن من تحوّلها
عنك على خوف لتأمن غوائلها اذا غدرتك بانقلا بها عنك

(الاعراب) الواو عاطفة وحسن مبتدأ وظن مضاف اليـه والكاف مضاف لظن وبالايام متعلق بالمفعول الثانى لظن والمفعول الاول محذوف دل عليـه شرا أى خيرا ومعجزة خبر المبتدا والفاء عاطفة سببية وظن فعل أمر والفاعل أنت وشرا مفعوله الاول ومفعوله الثانى محذوف دل عليه بالايام أى بها والواو عاطفة وكن فعل أمر ناقص واسمه أنت ومنها متعلق بوجل وعلى وجل متعلق بخبر كن

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف حيث حذف المفعول الاول لظنك والثانى لظن واستعارة تصريحية تبعية فى الباء من بالايام وكذا فى على من على وجل كالتى مرت فى نظائرهما وفيه الاحتباك وهو أن يحذف من كل نظير ماأثبت فى الآخر فانه حذف خيرا من الاول وأثبت نظيره وهو شرّ فى الثانى وأثبت الايام فى الاوّل وحذفها من الثانى والتجريد حيث يخاطب نفسه وجناس الاشتقاق بين ظن وظن والطباق بين شطريه فى المعنى وشطره الاول من ارسال المثل

غاضَ الوَفاءُ وفاضَ الغَدْرُ وانْفَرَجَتْ مَسَافَةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَلِ

(اللغة) غاض كباع ذهب أونقص ووفاء كسماء مصدر وفى كرمى ضد غدر وفاض كباع كثر عن الحد وغدر كنصر مصدر غدر وتقدم بيانه وانفرج الامر اتسع وأصله فرجت الباب كضرب فتحته وفرجت له فى المجلس كذلك أوسعت له ومسافة كسحابة البعد وخلف كرمح اسم للخلاف

وهو مغايرة شئ لآخر وبين كبيع ظرف مكان وقول كبيع مصدر قال كنصر نطق وعمل كحمل مصدر عمل الشئ كفرح فعله

(المعنى) ذهب أو نقص وفاء الناس باعمالهم حسب أقوالهم وكثر تركهم الوفاء واتسع بعد المغايرة بين قولهم وعملهم فلم ينطبقا وهذا البيت كالدليل للبيت قبله

(الاعراب) غاض فعل ماض والوفاء فاعله والواو عاطفة وفاض فعل ماض والغدر فاعله والواو كسابقتها وانفرج فعل ماض والتاء للتأنيث ومسافة فاعله والخلف مضاف اليه وبين متعلق بالخلف والقول مضاف اليه والواو عاطفة والعمل معطوف عليه

(البيان) فى البيت استعارة كنائية فى مسافة الخلف بأن يشبه الخلف بطريق وعرة السلوك بجامع صعوبة الوصول الى المقصود وتستعار له وتحذف ويشار لها بشئ من لوازمها وهو مسافة واثباتها له استعارة تخييلية ويكون انفرج ترشيحا وبين القول والعمل تجريدا وفيه المقابلة بين غاض الوفاء وفاض الغدر والجناس اللاحق بين غاض وفاض ومراعاة النظير فى القول والعمل وهو من الكلام الجامع

وشانَ صِدْقَكَ عندَ النّاسِ كِذْبُهُمُ وهَلْ يُطابَقُ مُعْوَجٌّ بمُعْتَدِلِ

(اللغة) شانه كباع عابه وقبحه وصدق ككتب مصدر صدق المتقدم وعند تقدم بيانه والناس تقدم بيانه وكذب كبحر وتبر وكتف مصدر كذب الخبر كضرب ضد صدق ويطابق مضارع طابقت بين الشيئين جعلت أحدهما على قدر الآخر ومعوج اسم فاعل فعله اعوج الشئ

مضعف اللام انحنى وأصله عوج العود كفرح ضد استقام ومعتدل اسم فاعل فعله اعتدل الشئ استقام وأصله عدلت العود كضرب قومته

(المعنى) عاب وقبح كذب الناس فى وفائهم صدقك فى وفائك حيث كان سيرك وسيرهم على طرفى نقيض فلا تلتئم معهم لانه لايمكن أن ينطبق المنحنى بالمستقيم

(الاعراب) الواو عاطفة وشان فعل ماض وصدق مفعول به مقدم والكاف مضاف اليه وعند متعلق بشان والناس مضاف اليه وكذب فاعل شان والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والواو عاطفة وهل حرف استفهام و يطابق فعل مضارع مبنى للمجهول ومعوج نائب فاعله و بمعتدل متعلق بيطابق والشطر الثانى كالتعليل للشطر الاول

(البيان) فى البيت استعمال الاستفهام فى الانكار مجازا لعلاقة السببية وفيه الطباق بين صدق وكذب كما أنه بين معوج ومعتدل وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه وشطره الثانى من ارسال المثل

إنْ كانَ يَنْجَعُ شئٌ فى ثَباتِهِمِ   على العُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

(اللغة) ينجع مضارع نجع الدواء نفع وظهر أثره والشئ كل موجود وثبات كسحاب مصدر ثبت الشئ كنصر دام واستقر وعهود كبحور جمع عهد كبحر كل ما اتفق عليه وأوصى بمراعاته مصدر عهد اليه كفرح أوصاه وسبق كعهد مصدر سبقته كضرب ونصر تقدمت عليه وسيف كبيع تقدم بيانه وعذل كجمل تقدم بيانه أيضا

(المعنى) ان كان شئ كاللوم على ترك المواثيق ينفع ويظهر أثره فى دوام الناس على مواثيقهم فذلك مثل أن يسبق السيف اللوم على ما حصل به

أى لوأجهدت نفسك فى لومهم على عدم وفائهم بمواثيقهم لايعود ذلك بفائدة لأنهم طبعوا على الغدر وعدم الصدق يقصد به التيئيس من استقامة حالهم وهو جواب سؤال نشأ من البيتين قبله كأنه قيل له لولمناهم على غدرهم بالمواثيق وعدم صدقهم فيها لرجعوا واستقام حالهم فأجاب بهذا البيت

(الاعراب) ان حرف شرط وكان فعل ماض ناقص فعل الشرط واسمه ضمير الشأن أى هو ويجع فعل مضارع وشئ فاعله والجملة خبرها وفى ثبات متعلق بينجع والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور وعلى العهود متعلق بثبات والفاء واقعة فى جواب الشرط وسبق خبر لمبتدا محذوف مع تقدير مضاف أى فذلك مثل سبق والسيف مضاف اليه وللعذل متعلق بسبق والجملة جواب الشرط

(البيان) فى البيت الفصل لشبه كمال الاتصال لأنه كما تقدم جواب سؤال نشأ من البيتين قبله وفيه تضمين المثل المشهور وهو سبق السيف العذل وهو من الكلام الجامع

ياوارداً سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فى أَيَّامِكَ الأُوَلِ

(اللغة) وارد اسم فاعل فعله ورد وتقدم بيانه وسؤر كرمح بقية كل شئ وعيش كبيع تقدم بيانه وكل كرمح اسم يجمع أجزاء الشئ وكدر كجمل مصدر كدر الشئ كنصر وفرح وكرم ضد صفا وأنفق الشئ أنفده وأفناه وأصله نفق الشئ كفرح ونصر فنى وصفو كغزو مصدر صفا الشئ كدعا خلص من الكدر وأيام كأقوال تقدم بيانه والأول ككبر جمع أولى مؤنث أوّل وتقدم بيانه

(المعنى) يامن يرد بقية حياة كلها منغصة بالهموم أنفدت حياتك الخالصة من المنغصات فى أيام الشباب السابقة أى فلا تزاحم فى هذه البقية وتتحمل لأجلها المشاق حيث ولت عنك أيام الشباب وجاءتك أيام المشيب المعلنة بقرب الرحيل يلوم نفسه على تمسكه بأذيال الدنيا مع قرب مفارقته لها وهذا البيت فى المعنى كقوله فيما سبق لم أرتض العيش الخ

(الاعراب) يا حرف نداء وواردا منادى شبيه بالمضاف وسؤر مفعول به وعيش مضاف اليه وكل مبتدأ والهاء مضاف اليه وكدر خبره والجملة صفة لعيش وأنفق فعل ماض والتاء فاعله وصفو مفعول به والكاف مضاف اليه وفى أيام متعلق بانفق والكاف مضاف اليه والأول صفة لأيام

(البيان) فى البيت الطلب بالنداء مقصود به التوبيخ مجازا علاقته السببية والاطناب مع قوله لم أرتض العيش الخ لقصد توكيد اللوم ويجوز أن يكون به استعارة تصريحية أصلية أو كنائية كذلك أو تشبيه بليغ فى سؤر عيش ففى الاولى يقال شبه آخر الحياة بسؤر الماء بجامع القلة أو الرغبة عنه وفى الثانية يقال شبه العيش بالماء بجامع الانتفاع واستعيرله وحذف وأشيرله بشئ من لوازمه وهو سؤر واثباته له استعارة تخييلية وفى الثالث يجعل من اضافة المشبه به للمشبه أى عيشا كالسؤر فى القلة وعلى كل يكون كل من واردا وكدر ترشيحا كما أنه يجوز أن يكون فى أنفقت صفوك استعارة كنائية أصلية أيضا بأن تشبه حياته الطيبة المعبر عنها بصفو بدراهم بجامع الرغبة ثم تستعارلها وتحذف ويشارلها بشئ من لوازمها وهو أنفق واثباته لها استعارة تخييلية وفيه المغايرة لقوله فيما سبق حب السلامة الى قوله لو أن فى شرف المأوى الخ فان ذلك يقضى بالحث

على طلب المعالى ومزاحمة أهلها وهذا ومايأتى يقضى بالزهد والبعد عن ذلك وفيه الطباق بين كدر وصفو كما أنه بين شطريه فى المعنى وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه وعتاب المرء نفسه وهو من الكلام الجامع

فِيمَ اقْتِحَامُكَ لُجَّ الْبَحْرِ تَرْكَبُهُ ... وَأَنْتَ تَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشَلِ

(اللغة) ما استفهامية وتقدم بيانها واقتحام الاخطار دخل فيها وأصله قحم الامر كنصر رمى بنفسه فيه ولج كرمح اسم جنس جمعى للجة وهى معظم الماء والبحر الماء الكثير المتسع مطلقا أو الملح فقط وتركب مضارع ركب وتقدم بيانه وتكفى مضارع كفاه الشيء كرمى اجزأه ومصة كسجدة مصدر مص الماء كفرح ونصر شربه شربا خفيفا او الوشل كجمل قليل الماء أوكثيره ويقصد هنا الاول

(المعنى) لأى شيء تدخل فى أخطار صعب الامور كالغنى راكبا مشاقه فى طلبه وأنت يجزئك فى حاجاتك القليل من قليله وهذا أمر سهل النوال لا يسومك التعب ومكابدة الاهوال بلوم نفسه ويزهدها فى الدنيا ويسومها الاكتفاء منها بما يقوم بالأود حيث كانت دار فناء وسبيلا الى دار البقاء

(الاعراب) فيم متعلق بمحذوف خبر مقدم واقتحام مبتدأ مؤخر والكاف مضاف اليه ولج مفعول به لاقتحام والبحر مضاف اليه وتركب فعل مضارع والفاعل أنت والهاء مفعول به والجملة حال من البحر والواو للحال وأن من أنت ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب وتكفى فعل مضارع والكاف مفعول به ومنه متعلق بتكفى ومصة فاعله والوشل مضاف اليه والجملة خبر المبتدأ وجملته حال من الكاف فى اقتحامك

(البيان) فى البيت الطلب بالاستفهام مراد به التوبيخ مجازا علاقته السببية وفى فى من فيم استعارة كالمتقدمة فى فيم الاقامة وفى لج البحر استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه الغنى بالبحر بجامع كثرة الانتفاع وتركبه ترشيح وفى مصة الوشل استعارة تصريحية أصلية أيضا بأن يشبه قليل الغنى بقليل الماء بجامع حصول المقصود ويجوز أن يكون البيت استعارة تمثيلية بأن تشبه هيئة من يكابد كثير التعب فى طلب الغنى مع كفاية القليل منه فى قليله بحالة من يقتحم لجج البحر راكباله فى طلب الشرب مع كفاية مصة من وشله له بجامع عدم التبصر وفيه المغايرة كالبيت قبله والطباق بين لج البحر والوشل والتجريد حيث يخاطب نفسه وعتاب المرء نفسه وهو من الكلام الجامع

مُلْكُ القَناعة لا يُخْشَى عليه ولا يُحْتاجُ فيه الى الأَنصار والخَوَل

(اللغة) ملك مثلث الاول ساكن الثانى وهو احتواؤك على الشئ قادرا على الاستبداد به وفعله ملك الشئ كضرب استولى عليه والقناعة كسحابة مصدر قنع بالشئ وتقدم بيانه ويخشى مضارع خشى الشئ كفرح خافه ويحتاج مضارع احتاج الى الشئ افتقر اليه وأنصار كأيتام جمع نصير كيتيم صفة مشبهة فعله نصر المتقدم والخول كجمل اسم جمع لخائل أو اسم جنس جمعى لخولى كجرى الراعى الذى يحسن حفظ المال

(المعنى) احتواء المرء على الرضا بالقليل أحسن من احتوائه على دنيا واسعة لانه لا يكلفه تعبا ولا يخاف عليه سلبا ولا يفتقر فيه الى اتخاذ مساعدين له فى تدبير نظامه ولا محافظين عليه من سلب أعدائه لأنه وصف ذاتى لا يفارقه حتى الممات يعيش صاحبه هادئ البال حسن الحال لانه لم يحصل عليه بأمور عرضية سريعة الزوال حتى يكلفه ماذكر فيضطرب باله ويسوء حاله وهذا البيت فى المعنى كالبيت قبله

(الاعراب) ملك مبتدأ والقناعة مضاف اليه ولا نافية ويخشى فعل مضارع مبنى للمجهول وعليه نائب فاعله والجملة خبر المبتدا والواو عاطفة على جملة لايخشى عليه ولا نافية مؤكدة لسابقتها ويحتاج فعل مضارع مبنى للمجهول وفيه أوالى الانصار نائب فاعله والآخر متعلق به والواو عاطفة والخول معطوف على الانصار

(البيان) فى البيت استعارة كنائية أصلية فى ملك القناعة بأن تشبه القناعة بملكة عظيمة بجامع علو الشرف وتستعار لها وتحذف ويشار لها بشئ من لوازمها وهو ملك واثباته لها استعارة تخييلية وكل من الانصار والخول ترشيح والمغايرة كسابقه ومراعاة النظير فى الانصار والخول وهو من الكلام الجامع

تَرْجُو البقاءَ بدارٍ لاثَبَاتَ بِهَا فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

(اللغة) ترجو مضارع رجا الشئ كدعا ورمى أمله وأراده والبقاء كسماء مصدر بقى الشئ كفرح دام ودار اسم للدنيا لأنها كالدار فى الاقامة بها والنزوح عنها وتقدم بيانها وثبات كسحاب تقدم بيانه وسمع الشئ كفرح بلغ سمعه وظل كتبر مالم تكن عليه الشمس أو مانسخته وغير كبيع تقدم بيانه ومنتقل اسم فاعل فعله انتقل الشئ تحوّل من مكانه وأصله نقله كنصر حوّله من مكان الى آخر

(المعنى) أتؤمل الدوام فى دنيا لااستقرار لها فى ذاتها فهى فى ذلك كالظل لانه متولد من حركة الشمس وحركتها لاوقوف لها فلا يتأتى استقراره ينكر على أمل البقاء فى الدنيا والاشتغال بها وترك القناعة منها بما يقوم بالأود

(الاعراب) ترجو فعل مضارع على تقدير الاستفهام الانكارى والفاعل أنت والبقاء مفعول به وبدار متعلق بالبقاء ولا نافية للجنس وثبات اسمها ولها متعلق بخبرها والجملة صفة دار والفاء عاطفة وهل حرف استفهام وسمع فعل ماض والتاء فاعل وبظل متعلق به وغير صفة لظل ومنتقل مضاف اليه

(البيان) فى البيت الطلب بالاستفهام المحذوف والموجود مرادا به الانكار مجازا علاقته السببية واستعارة تصريحية أصلية فى دار بأن تشبه الدنيا بدار بجامع الانتفاع وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه والطباق فى المعنى بين البقاء ولا ثبات وعتاب المرء نفسه وشطره الثانى من ارسال المثل

ويا خَبيرًا على الأسرار مُطَّلعًا   أُصْمُتْ فَفِى الصَّمْتِ مَنْجاةٌ مِنَ الزَّلَلِ

(اللغة) خبير ككريم صفة مشبهة فعلها خبر الشئ كنصر علمه وخبر ككرم صار خبيرا والاسرار كأحمال جمع سرّ كحمل ما يكتم وفعله أسرّ الامر كتمه وأظهره ضد ويقصد هنا الاول ومطلع اسم فاعل فعله اطلع على الشئ أشرف عليه وعلمه وأصله طلع الرجل كنصر وفتح ظهر وطلع الجبل كذلك علاه واصمت أمر ماضيه صمت كنصر سكت وصمت كحمل مصدر صمت المتقدم ومنجاة كرضاة مصدر ميمى لنجا من الشر كدعا خلص منه وزلل كجمل مصـدر زل فى منطقه كضرب وفرح أخطأ فيه

(المعنى) ويا عالما بما قدمتـه من تقلب الدنيا وسوء طبـاع أهلهـا وكفاية قليلها مع راحة الفؤاد وعدم استقرارهـا فى ذاتها مشرفا على ما كتم من الحكم الالهيـة فى كل ذلك اسكت عن شكوى اعراضها عنك واقبالها على غيرك وعن ذم أهلهـا لتخلص من الوقوع فى الخطأ

لأن ذلك تقدير العزيز العليم ينبه على فضيلة الصمت المنوه عنها فى قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ قال خيرا فغنم أو سكت فسلم

(الاعراب) الواو عاطفة أو استئنافية وخيرا منادى شبيه بالمضاف معطوف على يا واردا المتقدم ومتعلقه محذوف أى بما قدمته ومطلعا صفة له ظاهرا وعلى الاسرار متعلق به واصمت فعل أمر والفاعل أنت والفاء تعليلية عاطفة على جملة اصمت وفى الصمت متعلق بمحذوف خبر مقدم ومنجاة مبتدأ مؤخر ومن الزلل متعلق به

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف حيث حذف موصوف ومتعلق خبيرا والتقديم فى على الاسرار وفى الصمت لضرورة الوزن والطلب بالنداء والامر للارشاد مجازا علاقته السببية وجناس الاشتقاق بين اصمت وصمت والطباق فى المعنى بين منجاة والزلل والتجريد حيث يخاطب نفسه والتلميح لقوله تعالى لاخير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وفى الشطر الاخير ارسال المثل

قدْ رَشَّحُوكَ لأمْرٍ إنْ فَطِنْتَ لَهُ ‏ ‏ فارْبأْ بِنَفْسِكَ أنْ تَرْعَى مَعَ الهَمَلِ

(اللغة) رشحته للامر مضعف العين ربيته وأهلته وأصله رشح الجسد كفتح عرق أو رشح له بالمال كذلك أعطاه اياه والامر الحال لاضد النهى الذى هو مصدر أمر كنصر ضد نهى وفطن للامر كفرح ونصر فهمه وككرم صار ذا فطانة أى فهم واربأ أمر ماضيه ربأه كفتح رفعه ونفس كنهر تقدم بيانها وترعى مضارع رعى كسعى سرح ومع ظرف مكان للمصاحبة فى الفعل وهمل كجمل اسم جمع لهامل أى سارح من غير راع

(المعنى) قدربك وأهلك معلوك لفهم ماخلقت لأجله الدنيا واستودع في تقلبها بأهلها من الحكم الالهية ان فهمت ماذكرفنزه نفسك وامنعها من الطيش والسير مع الذين لم يؤهلوا لفهم هذا فيفرحوا باقبالها ويجزعوا بادبارها ويجرهم ذلك الى سوء المنقلب بالاعتراض على الاعمال الالهية أو قد ربك وأهلك الاوغاد والسفل فى تقدمهم عليك باقبالها عليهم وادبارها عنك لفهم أمر وهو خستها وحقارتها ان فهمته فارفع نفسك ونزهها من السير معهم فى طريق الشغف بها والانكباب عليها بدون تبصر فيها فتنحط مثلهم ويذهب اعتبارك وتحرم من سعادة الآخرة التى لم تكن الدنيا الا سبيلا اليها كما علمت من البيت قبله

(الاعراب) قد حرف تحقيق ورشح فعل ماض والواو فاعله والكاف مفعوله ولأمر متعلق به وان شرطية وفطن فعل ماض شرطه والتاء فاعله وله متعلق به والفاء واقعة فى جواب الشرط واربأ فعل أمر والفاعل أنت والجملة جواب الشرط وبنفسك متعلق باربأ والكاف مضاف اليه وان حرف مصدرى ونصب وترعى فعل مضارع منصوب به والفاعل أنت وأن ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بعن مقدرة ومتعلقة باربأ أيضا ومع ظرف متعلق بترعى والهمل مضاف اليه وجملة الشرط وجوابه صفة لأمر

(البيان) فى البيت الفصل عن سابقه لأنه خبر وذاك طلب والطلب فى الجملة الاخيرة الانشائية للارشاد وايجاز بالحذف لحذف مضاف أمر ومن الجارة واستعارة تصريحية أصلية حيث شبه الناس الجاهلين بالحكم الالهية أو الأوغاد والسفل بالماشية السائمة من غير راع بجامع

الطموح وعدم الحذر وترعى ترشيح وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه وبراعة المقطع فان البيت يقضى بأنه انتهى وعظه وارشاده الى مايطلبه العاقل من الدنيا وما يلزم أن يعمله فى شأنها وفى الشطر الاخير ارسال المثل

﴿ قال مؤلفه حفظه الله ﴾

قد تم بعون الله تصنيف هذا الشرح وكمل ترصيفه فى ليلة الاربعاء المباركة لثمان وعشرين خلون من جمادى الاولى سنة ألف وثلاثمائة واحدى عشرة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام وعلى آله وصحبه بدور التمام
